العدد ١٣١

الجامعة
AL-GAMIAA

السنة الرابعة



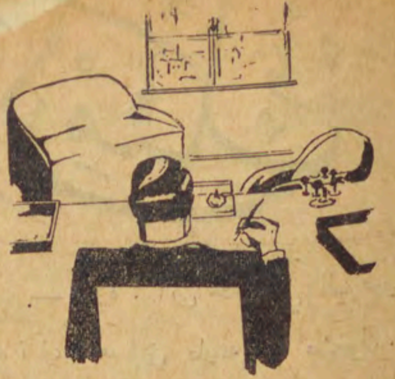
واين جيبسون

في هذا العدد (قد ما احبك . زعلان منك)

قصة مصرية جديدة بقلم محمود كامل المحامى

AL-GAMIAA





سأقول للقراء . . .

زيارات المندوب السامي

لم يكن للصحف السياسية المصرية — يومية أو أسبوعية — في الأسبوع الماضي شاغل الا (حادث) زيارة المندوب السامى البريطاني سير مايلز لامبسون للأستاذ حسن صبري بك وزير المالية . فى عزبته بالصبرية . . وأخذت هذه الصحف تؤول تلك الزيارة شتى التأويلات . . وتنشر أخبارها تحت أضخم العناوين . وتسرد قائمة المأكولات التي هبطت الي معدة فخامة المندوب .. وعدد الدقائق التي قضاها فى (دوار) الوزير .. ومقاس الابتسامات التي وزعها والخطوات التي خطاها فى حديقته . . !

هذا النوع من تهويل حركات المندوبين الذين تبعث بهم بريطانيا الي مصر ليس فى مصلحة التربية السياسية للشعب فى شيء . . فهو يزرع في نفوس النشء من الطلبة والعمال وصغار الموظفين . بل وفى الكبار أيضاً روح الرهبة من ذلك المندوب واليقين بأن حركة من أصبعه تكفى لتغيير تاريخ مصر . وأن أرادته هى التى تخلق الرجال وأرادته هي التي تخفضهم!؟

وقد يكون شيء من هذا أو كله صحيحاً ولكن . . هذا الشعب المسكين الذى جاهد وأسال دمه لكي يستخلص استقلاله من أنياب الاستعمار الانجليزى لا يجب أن يسمم بنشر هذه الأخبار التي تحمل فى طياتها روح الذلة والخضوع . . أن فى نشر هذه الأخبار ولا شك تسمما لروح الشعب الذي يجب أن يربى على أن المندوب السامى البريطانى فرد كباقي الأفراد . وأن ارادة المندوب السامى لا تكفي لخلق الرجال فى مصر وانما هى ارادة الشعب وحده التي ترفع وتذل . .

ان التهويل فى نشر أخبار المندوب السامي يوحي بأن الشعب المصري لم تعد له كلمة . ولم تعد له ارادة . ولم تعد له كرامة وعزة . . فهو يري ممثل دولة أجنبية يزور وزيراً فتقوم الدنيا وتقعد لهذه الزيارة . . كأن (النبي) قد زار الوزير . . !

لو أن الصحف السياسية اقتصرت على مهاجمة طريقة استقبال المندوب البريطاني وحشد الخفراء لتحيته لفهمنا الحكمة فى ذلك . . أما اعتبار تلك الزيارة مبدأ تطور سياسى . . وأساس تطور سياسى ونتيجة تطور سياسي ففيه ولاشك معني انكار أن فى مصر شعبا . . وأن لهذا الشعب ارادة يجب أن يخضع لها الجميع . .

المصريون فى الخارج

نقلت الينا البرقيات فى الأسبوعين الماضيين أخبار المختلفة عن الشاب المصرى محمد رفعت الذى كان موظفا في البنك الأهلى بلندن يتقاضى مرتبا معينا فى مقابل ترجمة بعض المكاتبات من العربية الى الانجليزية ثم فصلته ادارة البنك تنفيذا لتعليمات وزارة الداخلية الانجليزية التي لا تقبل السماح لأجنبى بالعمل والارتزاق في أرض انجليزية بينما هناك عدد من الانجليز العاطلين . . !

ولا يهمني هنا ما حدث بعد الضجة التى أثارتها الصحف المصرية من رضوخ وزارة الداخلية الانجليزية وسماحها بعودة الموظف المصرى الى وظيفته فهذا لا يمنع وجود تلك الروح العدائية للأجانب فى كل بلد أوروبية . وهى الروح التي تقابلها مصر بفتح الباب على مصراعيه والسماح لكل صعلوك أجنبي بعوج القبعة ومد الساق فى عين كل مصرى !

عند ما ثارت مشكلة كتابة حيثيات الأحكام فى المحاكم المختلطة باللغة العربية اعترضت بعض الدوائر الأجنبية أن القضاة الأجانب الذين عينتهم الحكومة المصرية لا يفهمون اللغة العربية . .

والأمر يتعلق بعدالة يجب أن يحس بها كل أعضاء الدائرة التى تصدر الحكم . . ولكن ماذا يمكن أن يكون اعتراض الشركات والدور التجارية والمصالح والهيئات والصحف التى تتعامل مع الحكومة المصرية فى الخارج . فتشتري حكومتنا منها مشترياتها وترسل اليها بمناقصاتها . وتتصل بها بواسطة عدد هائل من المكاتبات والمراسلات — ماذ يمكن أن يكون اعتراضها اذا قررت الحكومة أن تمتنع بتاتا عن استخدام لغة غير اللغة العربية في مراسلتها؟

أن تلك الشركات تستفيد من الحكومة المصرية أرباحا هائلة فى كل عام . . وهى لا يمكن أن تضحى تلك الارباح بل أنها ستعمد توا الي تعيين موظفين مصريين لترجمة تلك المراسلات الى لغاتها الاجنبية وأنا أقول مصريين لأنها ما دامت ستضطر الي الاستعانة بمترجم فانها — ولا شك — ستفضل أن يكون من جنسية الدولة التى تستفيد منها سعيا فى ارضائها خصوصا بعد أن تحس بأن مصر قد أفاقت وبدأت تفكر فى أن تكون لها كرامة قومية . . وأن تملى ارادتها ما دامت تدفع من مالها الشيء الكثير . . !

المحرر

قد ما احبك . زعلان منك

كانت ليلة من ليالى الشتاء القارص البرد و كانت الساعة الكبيرة التى تتوسط ميدان الاسماعيلية تشير الى التاسعة عندما هبط الدكتور محمد حسنى من سيارته الصغيرة وتقدم الى باب احدى العمارات الكبيرة التي تشرف على ذلك الميدان الواسع لكى يقفز بسرعة الي المصعد الذى ارتفع به الى الشقة الرشيقة التي كان يسكنها مع زوجته ... ابتهاج .. فى الدور الرابع .

وخطرت للدكتور حسنى أثناء الفترة الخاطفة التى استغرقها المصعد فى الارتفاع به فكرة أن يفاجىء زوجته الشابة بالدخول على أطراف أصابعه وأيقاظها من نومها بقبلة . . فلم يكن من عادة حسني أن يعود الى منزله في تلك الساعة (المبكرة) من الليل ... ولذا أخرج مفتاح الشقة من جيبه ثم وضعه فى القفل بحذر شديد واداره ببطء . . كان ينتظر اذ ذاك أن يجد الشقة مظلمة .. فقد كان يعلم أن ابتهاج لا تطيق البقاء وحدها مستيقظة فى شقة كبيرة لا يجالسها فيها أحد .. ولكنه دهش عندما وجد الصالون مضاء . . . وغرفة النوم التى تليه مضاءة . . وزادت دهشته عندما وقع بصره على ابتهاج . فقد كانت مرتدية ثيابها كلها . . . ثوب جميل من ثياب السهرة السوداء عليه معطف أظهر تكوين جسمها الطويل الممشوق القد ..واقترب من زوجته مبتسما وهو يخلع معطفه المبتل من ماء المطر الذى كان يهطل فى الخارج منذ العصر .. ثم قال لها وهو يطوقها بذراعيه و يدنى فمه من فمها

— أنتي لابسه هدومك ازاى دلوقت يا ابتهاج ؟ . . لازم ما بصتيش للشارع ..

فأجابته وهي تحاول الأفلات من ذراعيه

— ايه ؟ فيه ايه فى الشارع؟ — فجذبها من يدها برفق الى النافذة المغلقة ثم أشار الي الميدان الذى كان خاليا على غير عادته من السيارات الصاعدة الى الجزيرة والجيزة والهرم أو الهابطة من تلك الضواحي . . كان الميدان خاليا من تلك السيارات المختلفة الألوان والأحجام والتى كانت تحمل كل منها قصة غرام كاملة . . وكانت الأرض تلمع من ماء المطر الغزير الذي غمرها ثم انحسر الي الأفنية المحيطة بالأرصفة . وقد انعكست عليه أنوار المصابيح المبعثرة فى فضاء الميدان الواسع ثم قال لها

— شايفه ؟ الدنيا بتمطر بقي لها أربع خمس ساعات . . —فهزت الزوجة الشابة كتفها في حركة عابثة ثم قالت وهى تدير ظهرها للنافذة وتتقدم الى الباب

— وايه يعنى ؟ أنا نازله..— واشتدت دهشته اذ ذاك فسألها

— نازله علي فين ؟ أبقى جاى عشان أقعد معاكى تقومى تسيبيني وتنزلى يا ابتهاج؟ فأرسلت ضحكة عالية جافة ثم رمقته بنظرة حادة طويلة وقالت

— من امتى بتيجي عشان تقعد معاي؟

قصة مصرية
بقلم
محمود كامل
المحامي

— أوه ! انتى حترجعي الموضوع ده تاني .. ما انتي عارفه اني مشغول . . هو انا باقدر أنزل من العيادة قبل الساعة تسعه وعشره بالليل و بعد كده بالف ع العيادات الخصوصية .مش ضروري نتخانق بالسبب ده كل يوم . .

— وأنا مش ضرورى أعيش العيشه المهببة دى كل يوم

— ازاى ؟

— كده . .

— انتى جرى لك ايه يا ابتهاج ..ما كنتي عاقله

— العاقله تتجنن لما تعيش العيشه اللى أنا عشتها فى البيت ده . مين يصدق انى مجوزاك دلوقت بقي لى ست سنين عمري ماشفتك دخلت بيتك قبل الساعة احداشر واتناشر . عمرى ماقعدت معاك أتعشى وعمري ماخرجت معاك سينما ولا تياترو.. هى دي عيشه ياشيخ . أنا طهقت بأه . . سيبنى أخرج

— تخرجي على فين ؟

— على جهنم . خلاص . . أنا مش قادره أقعد في البيت ده . . عاوزه أشوف لي حته تانيه أتلقح فيها . . — واقتربت من باب غرفة النوم تحاول الخروج فاعترضها حسني وأمسك بها وهو يقول مندهلا

— ماتضحكيش علينا الناس يا ابتهاج . لوحد شافك وانتى خارجة يقول علينا ايه بس . . الناس لما تغضب ماتخرجش في الوقت ده وفي الجو ده . . اقعدى للصبح و بعدين اعملى اللي انتى عاوزاه . . — فاجابته

— لأه ..أنا لازم اخرج دلوقت حالا . . لوماسبتنيش اخرج حارمى نفسي م الشباك..

أنا كرهت البيت ده خلاص .. كرهته عمي .. لما بابص للمرايه باصرخ وباقطع شعرى .. زى المجنونة . . ولما بانام ع السرير باحس أن قطن المراتب فيه عقارب وتعابين .. ولما باقعد ع الشيزلونج بابقى مش قادره أقوم أقف .. زى اللى عجزت . . — وأسرعت فوقفت أمام المرآة الكبيرة التى فى غرفة النوم ثم تابعت كلامها قائلة

— حد يصدق أن عمرى ثلاثه وعشرين سنة .. بقى أنا لما اخدتك كنت كده ؟ ياشيخ حرام عليك دول الست سنين اللي عشتهم معاك طفونى ودبلوني .. وكمان على آخر الزمن عاوز تجننى .. سيبني اخرج من هنا .. بس اخرج بعقلي . .

- اعقلي امال يا ابتهاج .. حرام تضحى عشرة ست سنين مرة واحده كده . .

— وايشمعني انت ضحيتني عشان شغلك .. ؟ انت فكرت فى لما كنت تجي لي نص الليل والساعه اتنين وتلاته الصبح وتقول لى مره انك كنت فى القصر العينى ومره انك كنت عندك محاضرة .. ومرة انك اتأخرت فى العيادة عشان بتألف كتاب عن (جراحة العظام) . ؟ فكرت فى لما كنت اترجاك انك تنظم وقتك وتخلى لى ليلة واحدة فى الاسبوع نخرج فيها سوا زى بقية الناس المجوزين تقوم تقول لى حاضر وتخلينى البس واقعد استناك بالساعة والساعتين والثلاثة وأنا مزعزعة لوحدى فى الأودة وبعدين تجى لى تعبان بتنهج وتقول لى انك كانت عندك عملية ولا كونسولتو ؟ هو انت فاكر انى قررت اسيب البيت من شوية ؟ دنا بقى لى خمسة اشهر عماله افكر ف كده لغاية ماخى انحرق .. خلينى اخرج باقول لك دلوقت حالا . . — وأحس حسني من لهجة زوجته انها ليست هازلة هذه المرة وأنها تعتزم امراً خطيراً فأراد أن يرهبها ولذا قال لها في نبرة خافته رهيبة

- انتى بتكلمي جد يا ابتهاج ؟ — فعادت ترسل ضحكة عالية جافة وهي تقول

- امال باهزر ؟ هي اللى كانت عايشة عيشتى تبقى لهـا نفس تهزر . . ؟ باتكلم جد قوى

- طيب . وعارفه ايه نتيجة العمل اللى انتى عاوزه تعمليه ؟

- نتيجة ايه ؟ أنا دلوقت ما بقتش تهمني حاجة ابداً . . لما اخرج ابقى اعمل اللى انت عاوز تعمله .. آديني باقول لك اللي انت عاوز تعمله اعمله . . بس اخلص أنا بعقلى . .

ونظر الطبيب الشاب اذ ذاك الى زوجته نظرة طويلة بعد أن تبين أنها معتزمة مغادرة المنزل بأى ثمن . كان يجول بخاطره اذ ذاك أن يصارحها بأنها لو تخطت عتبة الباب لأصبحت طالقة منه . ولكنه لم يجسر ! كان لا يزال يحبها رغم كل ذلك . أن حبه لها يعود الي زمن بعيد . ولذا ظل ينظر اليها صامتا وصوت المطر لا يزال ينهمر فى الخارج وبعض قطع الثلج الصغيرة تصطدم بزجاج النافذة فتحدث صوتا مخيفا . !

ودمعت عينا حسنى . . وكأن ابتهاج خشيت أن تضعف أمام دموع زوجها فأسرعت بالخروج . وظل الزوج الشاب واقفا في مكانه يشاهدها وهى تخترق الصالون فالردهة الخارجية ثم وهى تفتح الباب . . خيل اليه أنها ربما عز عليها أن تغادر منزلها بعد أن توسل اليها أن تبقى ولكنه سمع صوت باب الشقة يغلق بعنف ثم وقع أقدامها على سلم العمارة الكبيرة . فعدا خلفها وفتح الباب . !

كان الظلام يسود (بئر السلم) وكانت أقدام ابتهاج تهبط ذلك البئر بسرعة وعزم .. فصاح حسني

- ابتهاج ! ابتهاج ! تعالى يا ابتهاج ! — ولكنها لم تجبه . بل ظلت أقدامها تهبط الدرجات درجة درجة وقد أخذ وقع تلك الأقدام يخفت شيئا فشيئا الى أن تلاشي .. وعاد حسنى اذ ذاك الي الشقة ثم أسرع الى النافذة المطلة على الميدان الواسع ففتحها وأخذ يصيح

- ابتهاج . تعالي أما أقول لك . ابتهاج . . !

- ولكن نداءه لم يجد مجيبا . وكان الظلام يسود الميدان الواسع فى تلك الساعة من الليل . وبعد قليل سمع صوت سيارة من سيارات الأجرة تتحرك وتبتعد عن الميدان الي حيث لا يعلم . .

وأقفل النافذة ببطء ثم القي بنفسه الى أقرب مقعد . وهو يلهث !

وأدار حسني بصره فى المنزل الخالى . كان كل شىء فيه على حاله . . نفس النظام الذى اعتادت ابتهاج أن تخضع له أثاث المنزل الذى عاش فيه ستة أعوام كانت أسعد أعوام حياته . . . لم يخطر بباله فى لحظة منها أنه سيشقي بعدها هذا الشقاء . !

واستعرض حسني فى خياله ذكريات غرامه القديم بابتهاج . التى عرفها وهو لا يزال بعد طالبا فى مدرسة الطب عند ما كان يذهب الى منزل عمها .. للمذاكرة مع ابنه صديقه وزميله . رآها مرة تلعب التنس في حديقة المنزل الكبيرة . فأعجب برشاقتها وخفة حركتها وروحها الرياضية ورآها مرة أخري تقود سيارتها بنفسها عائدة الى منزلها بعد زيارة عمها فحياها من بعيد .. ولما ردت تحيته بابتسامة خفيفة خفق قلبه خفقانا شديداً وأحس بأنه نال من الدنيا أقصى ما يمكن أن تمنحه لشاب فى سنه .. !

وكانت تلك الابتسامة وحدها عزاءه مدي سبعة شهور ظل يواصل أثناءها المذاكرة حتى فاز بدبلوم الطب لا يحفزه الا أمل واحد هو الفوز بيدها . . بيد ابتهاج !

وقد تحقق له ذلك الأمل السعيد وأصبحت ابتهاج زوجته . . وأخذت ذكريات ذلك الزواج تتدفق على خياله وهو غارق فى المقعد الذى هوى اليه ينظر نظرات شاردة الى الميدان المظلم الذى كانت تدوي فيه أصوات تلك الليلة الراعدة الممطرة من ليالى الشتاء فى القاهرة .. لقد قدم لابتهاج (الشبكة) فى ليلة من ليالي

الشتاء قبل ذلك بستة أعوام.. كان لا يزال يذكر تلك الليلة جيدا . . فقد دخل الى المنزل يحمل (السوار) الماسى فى جيبه وجلس ينتظر فى غرفة الاستقبال مع عمها وابن عمها زميله ..ودخلت ابتهاج فى ثوب أبيض كشف عن ظهرها الجميل .ثم جلست كملاك فى أقصي الغرفة .. وتجاذب الجميع أطراف حديث قصير .ثم قام وأمسك بيدها ووضع السوار على معصمها .. وحاول أن يقفله فلم يتمكن ..وكرر محاولته فلم يوفق وتصبب العرق من جبينه رغم برودة الطقس .. وأخيرا نظر الي عينيها اللتين بدا عليهما الضيق وقال لها

— القفل خربان..لازم يصلح . . !

وابتسمت ابتهاج اذذاك ابتسامة خفيفة. ابتسامة ذات معني كتلك الأبتسامة التى خفق لها قلبه يوم رآها تقود سيارتها بسرعة وسط شوارع العاصمة الحاشدة بالمارة . .

وانتقلت ابتهاج بعد (الفرح) الى ذلك المنزل الذى أعده لها في ميدان الاسماعيلية . . وبسم الحظ له فعين في قسم الجراحة بالقصر العينى . . وذاع صيته في ذلك الفرع من فروع الجراحة وأقبلت عليه المرضي . . وزادت أرباحه . وانكب علي عمله انكبابا هائلا لكي يجمع في أقصر وقت ممكن أكبر ثروة ممكنة . . !

وتذكر حسني اذ ذاك أول ليلة تشاجرت فيها ابتهاج معه بسبب عودته الي المنزل متأخرا . . تذكر أنه قال لها وهو يطوقها بذراعيه ويغمر رأسها بقبلاته

— يعني أنا باشتغل عشان مين يا ابتهاج . . ماهو كله عشانك انتي . لما اغتنى حاغتنى لى لوحدى . . ولا لكى كمان ؟ .

ولاحظ اذ ذاك أنها لاتزال مقطبة الجبين . تنظر الى الأرض كطفلة غضبى تحطمت (عروسها) الصغيرة ! فاقترب منها وسألها

— مالك يا ابتهاج ؟انتى بتحبيني والا لأ ؟ لازم تقولي لى .. انتى بتحبيني ؟ — وظلت ساكتة فترة قصيرة ثم قامت واتجهت الي الجرامافون وأخرجت من دولاب الاسطوانات الموضوع الى جانبه اسطوانة وضعتها عليه وأدارته فارتفع صوت صالح عبد الحي ينشد دور محمد عثمان القديم الذى مطلعه

قد ما أحبك زعلان منك

وانتظرت قليلا حتى أعاد صالح ذلك المطلع فنظرت ابتهاج الى زوجها نظرة باسمة ثم دارت الاسطوانه لتقول

ولما ترضى بعدى عنك

فضحك حسني وضحكت ابتهاج وعاد يقبلها فى ثورة عاشق مجنون !

واتخذت ابتهاج الالتجاء الى تلك الاسطوانه عادة لها كلما شجر بينها وبين زوجها خلاف..!

استعرض حسني كل تلك الذكريات وأحس اذ ذاك بعظم الفراغ الذى تركته زوجته بعد مغادرتها المنزل.و بهول الموقف الذى وقفته منه ولكنه مع ذلك لم يكرهها ولم يحقد عليها كان يشعر فى أعماق صدره بأنه أخطأ فى حقها وبأنه ما كان يجب عليه أن يعطى عمله تلك الأهمية القصوى التي صرفته عن واجبه نحوها.

وتذكر اذ ذاك أنه كان يشعر بين كل فترة وأخري بذلك الخطأ ولذا كان يدعو أحيانا صديقه الحميم الاستاذ حسن فهمى المدرس بمدرسة الفنون الجميلة لكى يتناول العشاء فى منزله ويطرد عن زوجته سأم البقاء وحدها تنتظر عودة زوجها من عمله..وكثيرا ماعاد الى المنزل فى ساعة متأخرة من الليل فوجد ابتهاج لاتزال تلعب (الكونكان) مع حسن .. فكان يشترك معهما أو يتركهما لكى يدخل مكتبه و يغلق عليه الباب ليشتغل فى وضع كتابه عن «جراحة العظام» .. وقد حدث أكثر من مرة أن قرر الذهاب معها الي السينما فحجز البنوار لها منذ الصباح حتي اذا أقبل الليل اتضح له أنه لن يستطيع الذهاب معها ولذا اضطر أن يتصل بصديقه حسن لكي يرجوه فى أن يصحب ابتهاج الي السينما .. وتزاحمت الذكريات على خيال الطبيب الشاب .. وتدفقت حياة ستة أعوام قوية جبارة على أعصابه المرهقة المضناة من الأجهاد وكثرة العمل ..وأراد أن يطرد شبح تلك الذكريات الغنية بالعاطفة والحب لزوجته فلم يوفق .. كانت روحه هائجة مضطربة ثائرة كجو القاهرة ليلتئذ ..

وغادر مقعده ثم أخذ يدور فى الغرفة .. ووقع بصره إذ ذاك على «الجرامافون» المفتوح وانحنى ليرى عنوان الأسطوانة .. فأذا بها

قد ما احبك زعلان منك

وابتسم حسنى إذ ذاك . . ابتسم لفكرة أن ابتهاج كانت تستمع الي تلك الأغنية القديمة المرة الأخيرة قبل أن تغادر منزله .. وأدار هو الأسطوانة فسمع مغنيها يقول

حرمتنى لحظك وهجرني قلبك

ما كانشى أملى الله يكافئك

اسمع بقى وتعالى لما أقول لك

. . . .

واسرع إذ ذاك فأوقف الأسطوانة لأنه أحس برغبة في البكاء أحس بأن ذكرى ستة أعوام قد تجسمت في تلك القطعة السوداء من الشمع المصقول . . !

ولكن هل هجره قلب ابتهاج حقا؟ . أنها لو فعلت ذلك فأنه أيضا لن يحقد عليها . لن يذهب ليقتلها كما يفعل غيره من الأزواج. ولن يقف أمامها أمام المحاكم الشرعية لكي يستصدر ضدها أحكام الطاعة. ولن يستعين بالبوليس لأرجاعها . . !

كل ما كان يشعر به أنه لم يكن يأمل أن تتصرف ابتهاج ذلك التصرف الجرىء . . !

البقية على صفحة ٣٣



ولابد لى قبل أن أقدم لقرائي أخبار البلاج فى هذا الأسبوع أن أشير إلى ذلك الحديث العجيب الذى دار بيني و بين مستر ستيفن مارفين زميلى فى الطيارة التي غادرت مطار الماظة فى الساعة السابعة والنصف من صباح الثلاثاء الماضى ... متجهة الي الاسكندرية

ومستر ستيفن شاب فى نحو الخامسة والثلاثين من العمر ولكنه ليس مثلى ومثلك من ملوك الخيال والقفش والتنكيت ولكنه — رغم صغر سنه — من أصحاب الملايين . ومن ملوك أميريكا .. ومملكة مستر ستيفن فى علب السردين والتونة وباقي الأطعمة الشهية التى تحنط داخل العلب .. ومقر الزميل(الطيارى) ! العزيز بلدة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا ..

ولقد بدأ الحديث بيني و بينه بطريقة عجيبة . فقد لاحظت عقب أن تحركت الطيارة مباشرة وصعدت فى الجو محلقة فوق هيلو بوليس .. أن (تكات) الآلة الفوتوغرافية التى كان يحملها فى يده توالت بسرعه مدهشة ! كان يريد أن يصور — من الجو — كل شيء ..ومال على أذني يسألنى بانجليزيته الأمريكية وهو يشيرالى مصرف صغير يخترق أرضاً زراعية

— هل هذا هو نيلكم ؟ — فالتفت اليه قائلا وأنا أشير بيدى الى خط بعيد عند أقصى الأفق الهابط

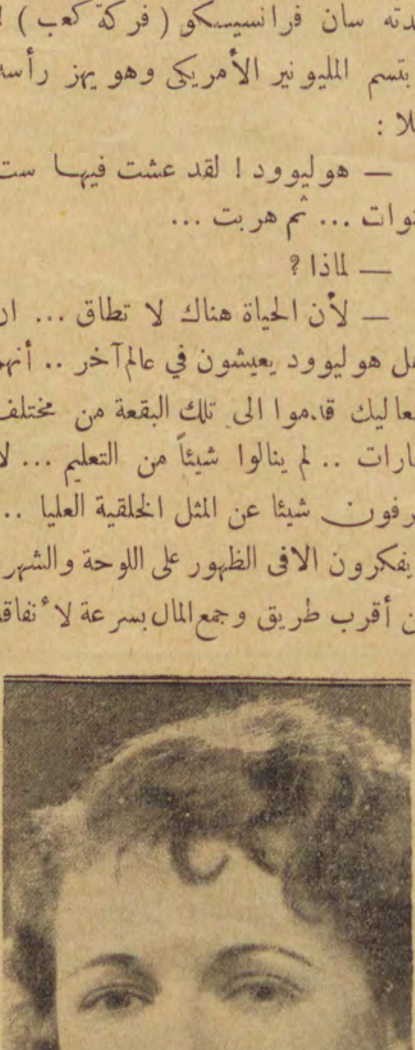
— لا .. إن النيل هناك .. — وظننت أن جوابى سيجعله يعدل عن التقاط صورة النيل الذي لا تكاد تراه العين المجردة ... ولكنه صوب عدسة الفوتوغرافية الي الجهة التى أشرت والتقط ..!

وراقتنى تلك الشخصية الأمريكية فتحادثنا .. هناك فرق كبير ولا شك بين خلو الانجليزى الذى (يكش) من كل شىء والأمريكي (العشرى)..وانتهزتهافرصة فسألته عن هوليوود التي تعتبر بالنسبة لبلدته سان فرانسيسكو (فركة كعب) ! وابتسم المليونير الأمريكى وهو يهز رأسه قائلا :

— هوليوود ! لقد عشت فيها ست سنوات ... ثم هربت ...

— لماذا ؟

— لأن الحياة هناك لا تطاق ... ان أهل هوليوود يعيشون في عالم آخر .. أنهم صعاليك قادموا الى تلك البقعة من مختلف القارات .. لم ينالوا شيئاً من التعليم ... لا يعرفون شيئا عن المثل الخلقية العليا ... لايفكرون الافى الظهور على اللوحة والشهرة عن أقرب طريق وجمع المال بسرعة لانفاقه



جانيت جنيور

بسرعة .. — ودهشت من ذلك الجواب فعدت أسأله

— ولكن لماذا هربت أنت من هناك ؟

— لأنني كنت اذ ذاك فى بدء حياتى التجارية .. وكنت أحسن الظن باولئك الذين يسميهم العالم (نجوما) فاتضح أنهم لا خلاق لهم ... . هل تعرف جانيت جينور ..؟ أن هذه الممثلة وحدها (أكلت) على .. مبلغا لا يستهان به .. مع أنها كانت تنفق في الليلة الواحدة آلاف الدولارات . أنها حياة عجيبة حياة أولئك الناس ..

وأنصت الى حديث المليونير الشاب وأنا أغالب رغبة فى الضحك ... وتكون هذا الحديث فى خيالى بسرعة لأنني تذكرت (نجومنا) ... نجوم شارع عماد الدين وشارع الباب البحرى لحديقة الأزبكية .. وروض الفرج .. وتذكرت عبقريتهم في أكل الحقوق .. ورأيت أن نشر هذا الحديث فيه خير العزاء لهم .!

وظل حديثى مع مستر مارفن مستمرا وكان بين كل فترة وأخرى يقطع الحديث ليلتقط صورة لشيء .... كوم رمل في الصحراء ... أو بعض أبنية من الطين مجتمعة فى قرية صغيرة ... حتي أننا لما وصلنا الي الدخيلة كان قدالتقط كل شيء .. ولم يبق الا أنا فأبي ألا أن يلتقط صورة لي وأنا بجانب الطيارة ..!

* * *

والأسكندرية الآن فى عز (الموسم) ولا شك .. لا تكاد تخطو الى ميدان محطة الرمل حتى ترى وجوها عديدة .. وجوها تراها — وقد لا تعرفها — مبعثرة فى مقاهى وبارات عماد الدين وشارع الني بك

وعلى أرصفه ملتقي عماد الدين بفؤاد الأول في القاهرة ..!

والى جانب تلك الشخصيات المجهولة تصادفك في مقاهي شارع الكورنيش بعض الشخصيات المعروفة .. ولعل شخصية الدكتور محجوب ثابت هى أول ما يستلفت نظر المارفي شارع الكورنيش فقد اتخذ له الآن محلا مختارا للعب الطاولة مع بعض صغار الطلبة المقهى الواقع الى يمين شارع الكورنيش عند (سبورتنج) .. وبين سبورتنج وستانلي باى يصدمك منظرلا يسرك — كمصري — أن تراه .. وهو منظر البلاج المخصص للجنود الانجليز عند مصطفى باشا .. وأنا أقترح على مصلحة السكك الحديدية المصرية التى تملك خط سيارات (الأوتوبوس) التى تنقل الركاب من البلد الى ستانلي أن توفر عليهم رؤية ذلك المنظر الشاذ العجيب . منظر الجنود الانجليز وعائلاتهم يستحمون على الشاطىء المصرى وقد تناثرت حولهم اليفط التى تحمل تحذيرات باللغة العربية تمنع اقتراب الأهالى المصريين من البلاج الانجليزى في الأرض المصرية ! — اقترح على المصلحة أن توفر على المصريين رؤية ذلك المنظر فتتفادى المرور بسياراتها عند مصطفى باشا وتأمر قائدي تلك السيارات باللف والدوران — وهي سياسة محترمة قديمة فى مصر ! — حول مصطفى باشا من عند ترام الرمل ثم متابعة السير بعد ذلك في شارع الكورنيش .. خصوصا بعد أن زادها انجليز مصطفى باشا وأحضروا فرقة انجليزية تعزف للمستحمين والمستحمات من الانجليز — عينى عينك وفي الطريق العام ! — بعض أغانى انجليزية من عينة .. (فلفل .. شطه) و (تعاليلي يابطه !) ..

***

وكان ستانلى فى صباح الثلاثاء مزدحما ازدحاما هائلا .. وأهم ما استلفت النظر هناك معالى توفيق باشا رفعت رئيس مجلس النواب سائرا مع وكيله الأستاذ حسن حسني امام زباين (باسترودس) ...

والزميل (القديم) الأستاذ حسن حسني يحرص دائما على أن يكون شابا .. وعلى أن يتأنق فى ملبسه تأنق الشبان .. فكان يرتدى أثناء سيره على بلاج (ستانلي) جاكتة بيضاء يتوسطها في الظهر حزام صغير .. وهو نوع من الملبس لست أدرى ماذا كان يرى فيه شباب سنة ١٩١١ وهي السنة التى تخرج فيها الزميل .. من مدرسة الحقوق .. وكان من متأخري دفعتها ..! ؟

والارستقراطية المصرية تصطاف الآن بفعل الأزمة وخضوعا لحكمها . فى ستانلى باى .. فقد رؤي الوجيه الثرى محمد سلطان يهبط الي رمل « البلاج » مع شلته المعهودة وقد ارتدى « برنسا » ناصع البياض .. ولمع شعر رأسه ببريق « البريانتين » ثم خلع البرنس وقفز الى الماء لايستره إلا « مايو » قصير له لون « الكريم » ...

وأقبل بعد قليل الوجيه عبد الله نجيب ببذله سكروته عادية وسأل عن زميله ... فى حب غانيات باريس حتى عثر به فى الماء !..

هذا عن الجنس الخشن .. أما الجنس الآخر .. فقد استلفتت الأنظار فى ستانلى



ابى الا أن يلتقط صورة لي بجانب الطيارة

ظهر الثلاثاء الماضى آنسة من أسرة موصيرى الأسرائيلية المعروفة كانت ترتدى « مايو » برتقالى اللون .. وتحمل في وجهها معاني الوداعة البعيدة الغور ... والفتنة الهادئة المستورة ...

وهناك أيضا فتاة أخري تكثر من النشاط والحركة على شاطىء ستانلي .. هي ابنة الكاتب المسرحى المعروف أمين صدقى . وهي فتاة خمرية اللون .. تسترعي بصرك توافى ..وجهها عينان من نوع (الفامب) الذى امتازت به بعض نجوم السينما المعروفات .. وهي ترتدى عادة « مايو » أحمر اللون ليتسق مع ذلك النوع الحاد !

***

والكازينو .. في مساء الثلاثاء كان مزدحما هو الآخر .. ولعل السبب فى ذلك الزحام يعود الي المسابقة التي أعلنت عنها ادارة سان ستفانو وقصرتها على رقصة التانجو . ووعدت كل « كوبل » من « الكوبل » الثلاث الأول بجائزة ..

وبدت حركة الاهتمام بالمسابقة وبالجوائز التي وعدت بها ادارة الكازينو منذ أول السهرة .. أثناء الحديث فى ظلام السينما وأثناء القيام بعملية السير على (البلاج) ..

ويذكر القراء أنني في هذا الباب من العدد الماضى قلت أن الآنسة نادية الجمال كانت تمثل الجمال المصري فى مساء الثلاثاء من الأسبوع الأسبق ..وقد رؤيت الآنسة المذكورة فى مساء الثلاثاء الماضي تكثر التحدث عن نتيجة ذلك الاختيار وهى تبتسم ابتسامتها العريضة .. !

أما فى مساء الثلاثاء الأخير فقد كانت (النماذج) التي يمكن الاختيار بينها كثيرة فى الكازينو .. ولكن التي استرعت النظر أكثر من غيرها هى الآنسة اعتدال احمد حسن كريمة أحد كبار موظفى مديرية الغربية وهى فتاة رشيقة القامة من النوع (الفوس ميجر) كما يسميه الفرنسيون أو (النحيف المزيف) . جميلة العينين . كانت ترتدى

Trois-quart أسود اللون يخفى تحتـه ثوباً أسود انتشرت فيه نقط بيضاء كبيرة اجتمعت حول كل نقطة منها بعض نقط صغيرة.. بيضاء أيضاً.. وكانت تضع على رأسها قبعة من الخوص الأسود اللامع (عوجتها) في رشاقة فاتنة. وزاد تلك الرشاقة قرطان من اللؤلؤ المنطفيء فى أذنيها الدقيقتين..

ويظهر أن اسم اعتدال كانت له الحظوة فى الكازينو مساء الثلاثاء الماضي.. إذ أن أجمل ثوب رؤى فى تلك الليلة كان بلا شك هو الثوب الأسود الذى كانت ترتديه الآنسة اعتدال المغربى..

***

وبدأت مسابقة (التانجو).. أو (الكونكور) كما تسميه آنسات الكازينو! بعد أن انتهت الادارة من تقديم النمر أو (الاتراكسيون)!؟ برضه كما تسميها



البطل مختار يلعب مع ليل

الآنسات العزيزات أخذاً بأسباب التمدن وعوج اللسان! مع تكلف (الخنافة)! وهي من تقاليد الكازينو القديمة!

وكانت الآنسة علوية حلمي كريمة الأستاذ عباس حلمي وحفيدة معالى رفعت باشامن أكثر الآنسات حماسة للفوز فى (الكونكور)!

ورقصت بفستانها الأصفر وحذائها الأحمر.. رقصت أكثر من مرة ولكنها — مع الأسف الشديد — لم تفز حتى ولا بالجائزة الثالثة..! مع أنها كانت قد حشدت فى البناوير المحيطة (بالبيست) التى يدور فيها الرقص أكبر عدد أمكنها حشده من الصديقات والزميلات لاعطاء التصويت والقيام بعملية التصفيق..! وكانت تنتظر الفوز فى مسابقة التانجو كما فازت ببطولة فيلم (النمل) الذى تقوم وزارة الزراعة باخراجه..

ومن بين اللاتى رقصن التانجو فى تلك الليلة الآنسة فتحية فتحي . فقد رقصت أكثر من مرة مع الزميل الأستاذ عبد الرازق الرافعي المحامى . . وكانت هى صاحبة الثوب الأبيض الوحيد فى كل الكازينو..!

أما الجمهور الذى احتشد حول (البيست) من داخل (الترابزين) ومن الخارج فكان كبيرا ..وكانت أكثر الآنسات المشاهدات هدوء الآنسة سعاد طلعت كريمة معالى طلعت باشا . فقد وقفت تشاهد المسابقة بثوبها (اليمبي) الفاتح الذي تناثرت فيه بعض نقط بيضاء خفيفة وزانته عند الصدر (بابيون) بيضاء كبيرة . . وبشعرها الذهبي المجعد الفاتن فلما انتهى (الكونكور) انصرفت.

أما الآنسة زوزو عاصم شقيقة حرم الزميل الأستاذ محمد شعراوي فكانت أكثر المشاهدات حركة وأعلاهن صوتا .. وقد بدأ جمهور الكازينو يسمع صوتها فى السينما بشكل تعليقات على الفيلم ثم حول (البيست) بشكل تعليقات فساتين المتسابقات . . أما (فستانها) هى فلم أتمكن من رؤيته لأنها لم تكن تقف فى مكان واحد . . ولكننى استطعت فقط أن أعرف أنه فستان أزرق ..!

وتبقي أخيرا آنسة لاتستلفت النظر الا باسمها . .

وهي الآنسة (صوفى احمد حسن) . . ولا تظن أن التي تحمل هذا الاسم آنسة افرنجية بل هى آنسة مسلمة ..وأن (صوفي) هنا تصغير لاسم صفية !

* * *

وبلاج سيدى بشر مقسم – كما هو معروف – الى ثلاثة أقسام . . سيدي بشر ١ وسيدى بشر ٢ وسيدى بشر ٣

وسيدى بشر ٣ هذا يكاد يكون خالياً . لأن معظم (كابيناته) تحتلها أسرات انجليزية ..ولا يستلفت نظرك هناك الا (بيبة) الدكتور حافظ عفيفي باشا وزيرنا السابق فى لندن .. وقد جلس ببذلته البيضاء ذات القميص (المفتوح) فى شرفة (الكابينه) والى جانبه الأستاذ احمد بك لطفى السيد . . !

أما سيدي بشر ٢ فهو المولد .. مولد سيدك بشر ! خليط عجيب من أسرات مصرية..واسرائيلية وسورية.. انه (بلاج) طويل يتعبك السير فيه .. وأهله فخورون به إلى حد كبير .. حتي عسكرى البوليس المكلف بحراسته فخور به وبمائه فهو يؤكد أن ماء سيدى بشر أنظف من ماء أى (بلاج) آخر فى الاسكندرية !

فاذا عدت إلي ستانلي فهناك (بيبة) أخري تستلفت نظرك .. هى بيبة الأستاذ محمد عرفان مدير البلديات السابق .. وإذا كان الدكتور عفيفى باشا يقنع بتدخين البيبة فى شرفة الكابينة فان الاستاذ عرفان يدخنها وهو بثوب البحر و (البرنس) على احدى مقاعد (باسترودس) !?

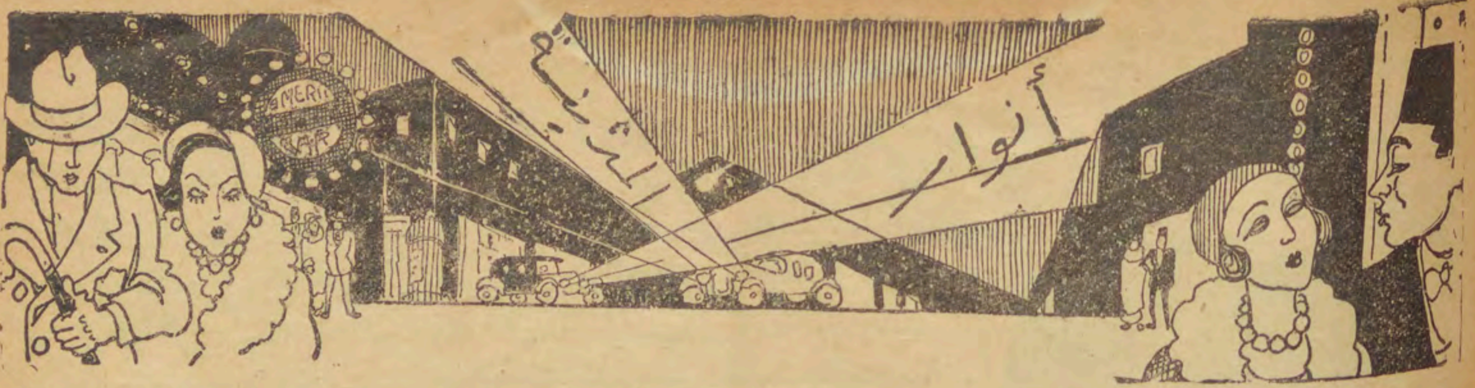
وصباح الاربعاء في ستانلي باى يوم هادىء . . هو يوم المصطافين المقيمين فى الاسكندرية .. وهو نوع من المصطافين يخيل اليهم أن ستانلي بيتهم ومطرحهم..ولذا رؤيت السيدة فاطمة يسري تجلس تحت مظلتها تستشير محامياً شاباً عن مشكلة جديدة من مشاكلها القضائية وتركت البطل العالمي مختار حسين يلعب مع ابنتها ليلي قبل سفره الى الخارج . . ثم أرسلت من أحضر لها سمكا مقلياً وجلست تأكل على الرمل..!

كما رؤيت السيدة زينب صدقي تنزل إلى البحر صباح الاربعاء للمرة الاولى هذا العام بمايو أزرق اللون .. صافى الزرقة .. وهو (المايو) الذى لاتكاد تنظر اليه حتى تفاجئك زينب قائلة

— ما تبصش كده.. أنا بادوب أربع مايوهات كل صيفية .. آدى أو لكشى!

وسمع من خليج ستانلي الصغير الواقع عند قدمى فندق سان جيوفانى صوت يغنى الموال البلدى المعروف « جوزه من الهند ومركب عليها غاب » .. واتضح أخيراً أن الممثل والمطرب القديم مصطفي أمين يصطاف هو الآخر في الاسكندرية.. ويعتبر ستانلى بيته ومطرحه !

الجامعة
مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ٢ أغسطس سنة ١٩٣٤
العدد ١٣١ — السنة الرابعه
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة يعطار ٣ – ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨



انحلال الاتحاد

والاتحاد طبعا هو اتحاد الممثلين الذين كانت وزارة المعارف — وكنا معها — تعلق الآمال الكبار عليهم وعلى الثمرة الفنية التي سوف تجنيها مصر منهم .. ولكن

ولكن شاء سوء حظ أولئك الممثلين وسوء حظ الفن معهم أن يثبتوا أنهم لا يستطيعون أن يشتغلوا وأن ينتجوا شيئا ذا قيمة الا اذا كانوا عبيدا ! وأيدوا ما صرح به مدير فرقة مسرحية كبيرة عن ممثل معروف يشغل منصبا هاما في الاتحاد

— ده مش ممكن يعرف يشتغل وينجح الا اذا أكل كل (سيزون) علقه !

واستند ذلك المدير فى ذلك التصريح الى أنه ضرب ذلك الممثل عدة مرات حتى أنه قذف به مرة فى رحلة من رحلات الفرقة الي سوريا من أعلى السلم الي الأرض !

وكان آخر عهد الجمهور بالاتحاد تلك الرحلة التى قام بها فى الوجه البحرى وقد حدث بعدها أن تفرقت فرقة الاتحاد فأعلنت السيدة زينب صدقي قرفها من الحالة واستأجرت منزلا في حدود سان ستفانو القبلية واستعادت نظامها الماضي فى الاستراحة من من عناء العمل أثناء الصيف

والسيدة دولت أبيض أعلنت هى الأخري تضامنها مع زينب فى القرف واعتزامها بيع الفيلا التى تملكها في حدائق القبة للانفاق من ثمنها على اخراج فيلم سينمى

بقى فتوح نشاطى ويذكر القراء أنه كان من أكثر ممثلي الاتحاد حماسة ضد الرأسمالية المسرحية وضد يوسف وهبي بوجه خاص وقد عاد هذا الأسبوع إلى رمسيس وقام بتمثيل دور فى رواية (ليلة الدخلة)!؟

أما زينب شكيب .. كومبارس الاتحاد على السن المكسورة والراء اللدغة.. فانها أعلنت عدم تمكنها من الاستمرار علي المرمطة ورؤيت فى ستانلي باي تسير علي الرمل بالفستان لان ابله ميمى قالت لي ما تنزليش البحر يازوزو !

وتبخر الاتحاد.. وتبخرت معه فكرة الفن الصحيح الذى لا زيف فيه !

ورحمة الله بأولئك المساكين والمسكينات من شماتة يوسف وهبى .. !

تشطيب

والتشطيب هنا لم يكن بعد الساعة الثانية صباحا المقررة كحد أعلى تمنحه لوائح البوليس لصالات الرقص والفتح لتسرح راقصاتها بين مقاعد الصالة وتقوم بعملية تشريح « المحافظ » المنتفخة رغم الازمة وحرارة الصيف .. !

لم يكن التشطيب بعد الساعة الثانية ولكنه كان في الساعة الثانية عشرة وصالة بديعة مصابنى مزدحمة الي آخرها فى احدى ليالي الأسبوع الماضي ..

ومر ضابط البوليس المكلف بمراقبة الصالة فرأي احدى راقصات الصالة النمسويات جالسة الى جانب بعض الزائرين الفلسطينيين ... وقد لعبت الخمر برأس الضيف الفلسطيني العزيز الذى لم يعتد على (لطشة) الوسكى فمال على خد الراقصة وقبله علنا .. باعتبار أن قانون العقوبات الفلسطينى — وهو القانون الانجليزي —



صورة جديدة للانسة سعاد نحرى
التى ستلعب الدور الثاني فى فيلم (دموع الحب)

لا يعاقب على تقبيل أحمر الخدين !

وثار الضابط لذلك المنظر فأمر عساكره بتشطيب الصالة وهو يصرخ صرخات عالية وصف بها الصالة بالوصف الذى تراءى له .

هجم العساكر على الزبائن يخرجونهم بالقوة .... وقاوم البعض منهم فأرغمهم العساكر على الخروج .. ولم تجد توسلات السيدة بديعة وتهديداتها نفعا . .

وظنت الراقصة النمسوية — لسذاجتها — أن تصرف الضابط انما هو من قبيل التعصب ضدها لأنها أجنبية وأخذت تصيح بلغتها وتجمع زميلاتها وهي تقول ما ترجمته .

— أيشمعنى أنا . . ما هم الراقصات المصريات كل ليلة بيعملوا أكثر من كده بكثير .. دى نفس..— وذكرت الراقصة طويلة اللسان أشياء عن سهرة مع زبون انجليزي بدأت، في الصالة .. وانتهت في (فيلا) باحدي الضواحى وحدثت أثناءها أمور تعد خير مثال يضربه مدرس مادة الفعل الفاضح العلنى لطلبته !؟!

وبعد دقائق كان الظلام يسود صالة الأنس والفرفشة ...؟

وفاة مؤلمة

يؤلمني وأنا أكتب أخبار هذه الصحيفة أن أشير الى هذا الخبر المفجع .. فقد حدث لعبد العزيز افندي على ملقن فرقة رمسيس أن انتهى من عمله مساء يوم الجمعة وركب دراجة عائدا الي منزله . وبينما هو فى طريقه الى المنزل أصيب بالسكتة القلبية فوقع من فوق الدراجة ورأته فردوس حسن فأسرعت اليه ثم عدت الى الاسعاف تبلغه الحادثة فأقبل رجال الاسعاف الذين نقلوا الملقن المسكين الي القصر العينى . . وكانت الساعة حوالي الثانية صباحا فانتظرت فردوس حتى الصباح ..وأبلغت ادارة رمسيس الخبر

وقد شيعت جنازته من مستشفي القصر العيني .. رحمه الله .

من المخطيء ؟

كانت فرقة رمسيس تمثل فى احدي ليالى الأسبوع الماضى رواية لوكاندة الأنس .. وفى هذه الرواية يقوم عزيز عيد كما هو معروف بدور ..مانتش باشا..وفي احدي مواقف الرواية يذهب الباشا الأرناءوطى الى اللوكاندة فيجد زوجته مع عشيقها ..مانتش باشا . . فيطلق عليهما الرصاص .. ولكن حدث فى تلك الليلة أن مدير المسرح أطلق الرصاص قبل الموعد المناسب.. بعد أن أجهد الباشا الأرناءوطي نفسه باتقان دوره عن طريق الصراخ والعويل . .

وكان الأستاذ يوسف وهبي فى الصالة ليلتئذ .. فثار للغلطة التى جعلت الموقف بارداً وأضحكت الجمهور فى موقف لم يكن يستدعى الضحك .. ! وأسرع يوسف الى الكواليس يصيح ويصرخ فى وجه كل من يقابله ..وأجرى التحقيق الذي اتضح منه أن المخطيء هو المخرج عزيز..ولكن الغرامة مع ذلك أوقعت على مدير المسرح المسكين..

أخبار فنية صغيرة

— تم الاتفاق بين اسماعيل سعيد زوج السيدة فتحية أحمد وأحد متعهدى الحفلات فى سوريا على أن تحي فتحية بعض ليال فى سوريا ولبنان ودمشق

— مثل الاستاذ حسين رياض دور الدكتور (الشامى) فى رواية لوكاندة الأنس

— ابتدأ الأستاذ يوسف فى أخذ منظر كباريه فى فيلم الدفاع

— ستقوم السيدة منيرة المهدية برحلة الي مصايف القطر

— ألقت السيدة بديعة مع أفراد فرقتها اسكتش قطر البحر وليلة من الجنة

— رجعت الممثلة زوزو حمدي الحكيم الى مسرح الريحاني

— انضمت المنولوجست فتحية شريف الى فرقة بديعة مصابني

— ربما عملت الراقصة حكمت فهمى مع السيدة بديعة ابتداء من أول أغسطس

هل أنت مصرى ؟

يمكنك ان تربح خمسة آلاف جنيه...

اذا كنت تعرف سر (الحبل السحرى)!..

... أعلن المستر ن. مسكاين الانجليزي عن استعداده لدفع مبلغ ٥٠٠٠ جنيها لمن يهديه ..!
من المصريين الي سر لعبة (الحبل السحري) الذي سبق ورآها بمصر في رحلته الاخيرة

لاريب أن كل مصري أن لم يكن قد شاهد لعبة (الحبل السحرى) فانه على الأقل قد سمع عنها قليلا أو كثيراً.. كذبا أو صدقا.. تلك اللعبة التى يقال أن كثيرا من المشعوذين المصريين الموجودين فى صعيد مصر يلعبونها أمام السائحين الأجانب القادمين إليها..

وهي تتلخص فى أن المشعوذ يحضر حبلا عاديا ثم يقذفه إلى أعلي الجو فينتصب الحبل واقفا فى الهواء.. ويصعد المشعوذ بعد ذلك علي الحبل الذى أصبح صلباً معلقاً فى السماء.. و يستمر فى الصعود حتي يختفى عن الانظار!..

وقد وصفت احدى السائحات الأجنبيات تلك اللعبة العجيبة فى احدى كتبها وقررت فى كتابها أنها أخذت طول حياتها تبحث عن سر تلك اللعبة التي رأتها لأول مرة بمصر ثم رأتها بعد ذلك فى الهند. وأنها لم توفق بعد إلي معرفة سرها العجيب!. واسم السائحة الكاتبة مدام بلافستكي - قالت.

فى وسط جمع حاشد مكون من مئات من الأوروبيين وآلاف من المصريين والأفريقيين وقف المشعوذ فى قطعة فضاء من الأرض وإلي جواره صبي صغير عار من ملابسه تقريبا وقد أحضر معه حبلا ملفوفا.. وتبلغ سمك اللفة من الحبل من ١٢ - ١٨ بوصة تقريبا.. وبعد أن قام الرجل بمراسم خاصة لف جزءا من الحبل حول رأسه وفجأة.. قذف بأطراف الحبل فى الهواء.. وفى لحظة كان الحبل جامداً واقفا..... وبدلا من أن يرجع ثانية الى الأرض ظل معلقاً في الفضاء.. وأشار الرجل إلى صبيه فأخذ هذا يعتلى الحبل الذي كان قد تصلب.. وأخذ يتسلق عليه بمهارة.. مستعملا يديه ورجليه.. وظل يرتقى الحبل حتي غاب عن الأنظار كلية. وبدا كأنه وصل إلي السحب واختفى خلفها..

وانتظر الرجل عشر دقائق.. ثم أخذ ينادي صبيه الذى كان قد اختفي آمراً اياه أن ينزل ثانية.. ولكن لم نسمع جواباً ولم نرشيئاً. وتظاهر الرجل بانه قد أستشاط غضباً ثم أخذ فى يده سيفاً حاداً واندفع إلى الحبل الذى كان لا يزال معلقا في الفضاء. وأخذ يرتقيه بسرعة ويتسلقه بمهارة.. متتبعاً أثر صبيه.. واختفى رويداً رويداً عن أنظار الجماهير الواقفة المأخوذة من الدهشة والغرابة!.. واستمر الحال على ذلك لحظة ثم سمع صوت حاد يصرخ من أعلى الجو.. سقط على أثره ذراع الولد منفرداً كأنه



الحبل السحرى

قد قطع من جسمه فى التو واللحظة .. وبعد قليل سقط الذراع الثانى . . ثم الرجلان الواحدة بعد الأخري .. ثم جسم الولد . . وأخيراً قذف الرأس الي الأرض فى وحشية . . وقد تدفقت الدماء من كل تلك الاعضاء . . وخضبت الأرض ! ! . .

هذه هي الرواية التي تذكرها مدام بلافستكى فى كتابها عن تلك الحيلة العجيبة.. فأنت أيها القاريء العزيز مصري بلا شك.. ولاريب أنك تعرف أو المفروض أنك تعرف قليلا أو كثيرا عن بلادك أو تسمع عن أسرارها وتعرف عنها شيئاً . . فهل سمعت عن أمر تلك اللعبة الجهنمية . . !؟ أنى واثق أنك لم تسعد برؤيتها أبداً ؟ . . ولكن ما العمل وعشرات السائحين يؤكدونها فى كتبهم ومقالاتهم التى يضعونها للقراء الأجانب والصحف الغربية يصفون فيها سياحاتهم فى الشرق ومصر . وقد عني الكثيرون من هؤلاء ممن زاروا مصر بتخصيص فصول يصفون فيها تلك الحيلة العجيبة مطلقين عليها « الحبل السحرى » حتى دفعت الدهشة وحب الأستطلاع والوقوف على تلك الأسرار رجلا أنجليزيا — هو المستر مسكلين — أعلن أخيراً في الصحف البريطانية عن رغبته فى كشف سر تلك الحيلة على وجه الخصوص!.. بعد أن أفنى سنوات فى البحث عن سرها والكشف عن طريقتها فعجز . . ووجه نداءه على وجه العموم إلي الشرقيين ..وإلى المصريين والهنود على وجه الخصوص بأعتبار أنه رأى تلك اللعبة في مصر والهند فقط ! . . . وزاد على ذلك أنه يعرض مبلغاً من المال يزيد على خمسة آلاف جنيه لمن يتقدم اليه بلندن عارضاً هناك تلك اللعبة مفشياً إليه بسرها . .

وكأن هذا المبلغ قد جعل كثيرا من الناس ممن رأوا أو سمعوا عن أمر تلك اللعبة العجيبة يحاولون كشف سرها. وتقدم رجل الي المستر مسكلن ذاكرا انه يعرف سر اللعبة ! . . وانه كشف عن ذلك أبان اقامته بالهند اذ أن الذي يحصل عند مايريد المشعوذون القيام بها أن يجعلوا السائحين يجلسون فى (فراندا) منزل خاص . . مطلة على الخلاء . . ويختاروا يوما تكون أشعة الشمس فيه قوية وشديدة — وعلى الأخص على السائحين الأوربيين والأمريكيين — فمن المعقول حينئذ أن يجلس السائحون فى ظل (الفراندا) خوفا من حمى الشمس.. ويأتي المشعوذ « بلفة » الحبل الكبيرة ..ثم يقذف بطرف الحبل الى أعلى بمهارة حتي يمسك بأعلي المنزل فى قطعة بارزة من الحديد خاصة لذلك .. ويتم ذلك بمهارة بين تهليل المشعوذين ودهشة السائحين . ويصعد الولد الصغير بمهارة التسلق على الحبل المعلق فى أعلى المنزل . ومن الممكن لأى فرد من الموجودين أن يكشف سر تلك الحيلة لأنه اذا أراد أوروبى من السائحين مثلا أن ينظر الى أعلى ليرى الحبل فى الهواء فان أشعة الشمس الشديدة ووهجها اللافح لايلبث أن يعميه ويرد بصره الى الأرض بسرعة دون أن يري شيئا . وهكذا تتم الحيلة . بعد أن يفر الولد من أعلى المنزل . ولكن المستر مسكلين لم يقتنع بذلك الحل !

ان المستر مسكلين قد مات أخيرا بعد أن عجز طول حياته عن كشف سر تلك الحيلة . ولكن ابنه المستر تويل مسكلين مازال يقرر أنه يقفو أثر والده فى منح الجائزة الكبيرة لمن يكشف من المصريين أو الهنود عن سر تلك اللعبة

وقد شغل هذا الأمر الرأى العام الانجليزي مدة قائلين عن تلك اللعبة أنها أعظم معجزة فى الوقت الحاضر .

فهل هناك رجل سعيد من القراء يعرف شيئاً عن الحيلة وسرها فيفوز بالجائزة؟ أن المستر مسكلين ينتظر والثروة فى يده . .

على أن لاينسي تلك المجلة المتواضعة من يسعده الحظ من القراء . أو المشعوذين — ان كان هناك حقيقة — فيفوز بالجائزة . ونحن فى الانتظار !.

ا . ح . ح

شركة مصر للطيران

في أسبوع

عدد ركاب الخطوط الجوية المصرية

سافر على الخطوط الجوية المصرية في الأسبوع الماضي ١٨٨ راكبا منهم ١٤٩ على خط القاهرة — اسكندرية — القاهرة و١١ راكبا على القاهرة — بور سعيد و٢٠ راكبا على خط مصر فلسطين و٨ على خط القاهرة — مرسي مطروح

مصر — فلسطين عن طريق بور سعيد

بالنسبة للنظام الجديد الذي وضعته الشركة لخط مصر — فلسطين ونزول طائراته ببورسعيد فى رحلتي الذهاب والاياب بين مصر وفلسطين فقد أصبح السفر الي بور سعيد من القاهرة وبالعكس بالطائرات ممكنا في كل يوم ما عدا أيام الأحد وهذه خطوة جديدة لتسهيل المواصلات بين القاهرة وبور سعيد

أيجار الطائرات الخاصة

يوم ١٧ يوليه — استأجر كومندار يونج احدى طائرات الشركة طراز (فوكس موث) حيث قامت به في رحلة الى انحاء فلسطين وسوريا المختلفة للنزهة والسياحة وقد تمكن فى أربعة أيام فقط من زيارة غزة واللد ومعان ودمشق زيارة السائح المنقب

مدارس شركة مصر للطيران

الطيران الليلي

تلقى حضرات لادى هور ومستر هوفنجر تمرينا على الطيران الليلي الذى أجرى يوم الأربعاء كالمعتاد

من أبطال التاريخ

تشارلس الثاني .. تعلن جائزة لمن يأتي برأسه ..

ثم يعود الى التاج بعد ذلك ! ؟

وقبل أن يهوى سيف كرومول الرهيب على رقبة الملك فيفصل رأسه عن جسده ويضع بهذه الضربة حداً للنظام الملكي فى انجلترا ، أعمل تشارلس المهماز فى بطن جواده فقفز به قفزة جريئة فوق ربوة عالية يشق له طريقاً بين السيوف والرماح المتشابكة المتضاربة تاركا وراءه فرسان جيشه يستقبلون عالمهم الآخر فى ميدان الوغى حيث تقع جثثهم تحت سنابك خيول الفرسان الكروموليين الجامحة .. وكانت الرؤوس تعلو فى الهواء عالقة بأسنة رماح الكروموليين الغاضبين الثائرين ثم لاتلبث أن يلقى بها الى الأرض .. مثواها الأخير لتلحق بالأجساد التى انفصلت عنها .. وكانت هذه الأجساد تنفجر من رقابها جداول من الدماء تتقابل مع بعضها البعض لتكون أنهارا جارية من السائل الأحمر .. ماء الحياة !

وكانت هناك حنجرة تزأر في غضب وقلب يخفق فى جزع

حنجرة كرومول . . و . . وقلب تشارلس

تلك هي معركة «وستر» كما تبدو فى لحظة منها .

* * *

وما أن اختفى الملك من الميدان حتي تحولت المعركة بفرسانها وخيولها وقوادها وجنودها يتقدمها كرومول في أثر الملك الهارب يتتبعون آثار سنابك جواده الممتازة بكبرها وعمق مواطئها فى الأرض ..

ثم وقف كرومويل وأتباعه أمام منزل قديم لعجوز واقف على بابه لأنهم لاحظوا أن آثار سنابك الجواد متعددة حول باب العجوز مما يدل علي وقوف الجواد فى هذا المكان وربما دخل صاحبه فى ضيافة الرجل المسن :

— تكلم ! أين ذهب الملك ؟

— لقد كان هنا منذ لحظة ياحامي الجمهورية .. وطلب منى قليلا من الماء فأعطيته له بكل بطء ريثما تأتى ولكنه شربه بسرعة وانطلق يعدو بجواده الى هذه الجهة ..

وأشار الكهل بأصابعه المرتعشة نحو الجنوب واقتنع كرومول بصحة قول الرجل لأنه شاهد آثار أقدام الجواد ممتدة الي حيث أشار فانطلقوا على الأثر ..

ودخل العجوز داره وهو يحبس دمعة سائلة على خده ووقف ينظر بعطف واخلاص وحنان نحو رجل كان مختبئا فى الداخل .. وقال له أخيرا فى صوت حاول كل جهده أن يجعله قويا : لقد ذهبوا !

وأجاب تشارلس « كلا . . كلا . . أنا لا أقبل هذا . . انه جبن . . لقد قمت ياسيدي بعمل عظيم .. كيف يمكن أن يكون هذا ؟ . كيف يمكن أن تأمر ابنك بركوب جوادي ليلاقي حتفه من هؤلاء الثوار المجانين ؟ لينقذ حياتى أنا ؟! .. لقد ذهبوا الآن وراءه ليقتلوه .. أنت ياسيدى رجل كريم . . تضحي بابنك فى سبيلي ؟ . هذا لن يكون .. سأذهب لأنقذه .. سأسلم نفسى للأعداء .. سأ .. » لكن الرجل هدأ مولاه وما زال به حتي أقنعه بالعدول عن رأيه ثم اصطحبه في رحلة الى المستر «وولف»

* * *

كان اليوم الذي سافر فيه تشارلس مع ريتشارد بندرل الى المستر وولف يوما مطيرا ملبدا بالسحب والعواصف مما أدى الى تعاون ريتشارد العجوز مع أحد المارة فى اخراج صاحب الجلالة الغارق فى الأوحال المتنكر فى زي أحد الفلاحين مرارا عديدة .

ولما أقبل المساء كان التعب والضنك قد بلغا بالملك كل مبلغ فجلس فى عرض الطريق وسط الأمطار الهاطلة دون أن ينوى على المسير .. واضطر ريتشارد الي (جر) مليكه حتي أسنده الى حائط احدي طواحين الماء وما أن سمع صاحب الطاحون — وكان من حزب الثوار — صوتا بجوار طاحونه حتي خرج فى جوف الليل يحمل عصاته الغليظة مستعدا لايقاف هؤلاء اللصوص عند حدهم .. ولما رأي الملك وصاحبه عزم الرجل الأكيد على الشجار قفزا يشقان طريقهما الى الامام حيث وجد الملك نفسه فجأة محاطا بالمياه من كل جانب ولم يقدر ريتشارد أن ينقذ مليكه هذه المرة لأنه كان واقفا معه وسط النهير فسارا سويا فيه حتي عبراه .. واقتنع صاحب الطاحون بهذا الحد من الغنيمة — فرار اللصوص — فرضى بالاياب الي منزله !

ولاقى الملك أسوأ ساعات حياته عندما

وصـل الي المستر وولف وعـلم أن كرومول يهب ١٠٠٠ جنيه جائزة لمن يأتي برأسه : بل أنه وصل الي علمه أيضا أن جنود كرومول محاصرون المنطقة وأنه اذا اذا أمكنه أن يفلت من الحصار فانه لا يمكنه أن يذهب الى ويلز بأى حال لأن كرومول نفسه كان معسكرا عند مفتاح الطرق المؤدية اليها

وعندئذ تحقق تشارلس وبندرل أنه من الخطر أن يمكثا هنا أكثر من ذلك فعزما على السفر الى بلدة (موزلى) حيث يلتقيا باللورد (ولموث) والـكولونيل (لين) صديقا الملك الحميمين

وفي بلدة (موزلي) سمع الملك أن المس جان ابنة الـكولونيل لين قد استصدرت تصريحا يخول لها الذهاب مع خادمها حتى ميناء بريستول فعزم تشارلس على التنكر في زى خادم مس جان حتى يصل الي الميناء ومنها يبحر الى فرنسا ما دام السفر الى ويلز غير ممكن ولـكن . .

ولـكن بينما كان تشارلس يدبر الامر فى مخيلته اذا بجنود كرومول يحلون فى (موزلى) ليفتشوا جميع منازلها لأنه قد نما الى قائدهم أن الملك مختبىء هناك .. واضطر تشارلس ازاء ذلك الي قضاء مدة التفتيش فى أمكنة يدعونها « Priest,s Holes » وهي عبارة عن جيوب في (بردعة) الحصان مكونة من الجلد . ويكفى أن نقول أن الغذاء كان يعطى للملك أثناء اختبائه فيها بواسطة أنابيب توصل الطعام الي فمه في حالة سائلة ليعلم القاريء ضيق هذه الجيوب التي اضطرت تشارلس الى أطباق فكيه حتى أثناء الاكل

وبعد مدة طويلة استراح فيها تشارلس من عناء الاقامة فى ال(Priest،s Hole) ابتدأ رحلته الى بريستول كخادم المس جان فجلس بملابس خدم تلك الجهة الى يسار سائق العربة الراحلة. ولقد كانت فى الواقع رحلة خطرة لأن وجه الملك رغم تنـكره كان معرضا لان يراه كل سائر كما أنه من المستحيل أن يجلس جلالته في داخل العربة مع المس جان لان الخدم لا تجلس مع أسيادها جنبا الى جنب فكان قلب تشارلس ينبض بعنف وقد زادت ضرباته بعد المحادثة التالية التي كانت بين تشارلس وأحد الفلاحين ، قال تشارلس .

— قل لى أيها الأخ .. سمعت أن تشارلس الثاني قد هرب من المعركة .. أصحيح هذا ؟ .. تري أين هو الآن ؟ .. لاشك انه قد سافر الي الشمال ليختبيء فى جبال اسكتلنده ..

— أبدا .. أبدا .. أن تشارلس يحوم متنكرا حول هذه المنطقة التى نحن فيها الآن (وعندئذ انتفض تشارلس من الرعب الا أن الفلاح لم يلحظ ذلك واستمر يقول) أن الرئيس كرومول يمنح ١٠٠٠ جنيه لمن يأتى به حيا أو ميتا .. أوه ! .. كم أكون غنيا لو عثرت عليه ولو كانت رأسه فى جهة وجسده فى جهة أخرى — فاكتفى من الحديث بهذا القدر وأمر السائق بالمسير الا أن الفلاح ما لبث أن ناداه قائلا :

— أسمع !.. لم أنت متعجل ؟.. ألم تر تشارلس قط ؟ (فأومأ تشارلس برأسه علامة النفي) كلا ؟.. كيف هـذا ؟.. إن صورته مطبوعة على كل ورقة بنكنوت . سأصفه لك اذ ربما يصادفك فى الطريق .. هو طويل الأنف ، نحيف مثلك تماما إلا أنه أطول منك بكثير .. اذا صادفك رجل بهذا الوصف فلا تنسانى .

فوعده تشارلس خيراً وسار بقافلتـه الصغيرة فى الطريق الي بلدة (لونج مارستن)

وفى بلدة لونج مارستن نزلت المس جان فى أحد الفنادق مع خادمهـا وما أن رآه طباخ الفندق الغليظ القلب حتى أشار اليـه أن يتبعه فاضطر تشارلس أن يذهب مع الطباخ إلى المطبخ وهنا قال الأخير :

— ان عملك هنـا هو أن تقلب هذه اللحوم الموضوعة فوق النيران وإياك وأن تحترق ..

وعبثت اليد الملكية فى وعاء اللحم حتى . . احترقت . . . ! وهنـا أقبل الطباخ القاسى بدافع الرائحة المنبعثه من الاناء ليلقي على صاحب الجـلالة الخادم محاضرة فى علم الطبخ وأشفعها بتأنيب حاد لأولئك الخـدم المهملين .. وكان جزاء تشارلس على هذا الاهمال أن يبيت على فراش قذر موضوع تحت السرير الذي ينام فوقه سائق العربة !

ثم سارت العربة فى منعرج من الطريق ولكنها لم تلبث ان صادفهـا معسكر من الجنود الذين كانوا فى شغل شاغل عن السائرين باصلاح خيامهم المعدة لاقامتهم في هذا المكان لملاقاة الملك أثناء هروبه . وقد حيا الحوذى جماعة الجنـود فردوا تحيته بأحسن منها ..

ولما وصل الملك الخادم مع سيدته الى بلدة شارموث وجدوها فى حلة زاهية من الفرح ولما سئل عن السبب عرف أن القوم يعدون احتفالا هائلا فى الكنيسة تستعرض فيها الراقصات فنهن وتوزع الحـلوي على جميع الأهالى . لأن الملك تشارلس وجد ميتا بالقرب من شاروث !

وما أن سمع تشارلس بنبأ موته حتى انبسطت أساريره لأن كل انجليزي الآن يعتقد بأن جلالته فى عالم الأموات وسيسود حسن ظن ضباط الموانيء بالمسافرين من انجلترا . وتمكن فعلا من مغادرة بلاده الى فرنسا من ميناء سالسبوري فى قارب شراعي كبير يقوده الكابتن نيقولا تافرسال الذي أطلق على قاربه بعد هذه الرحلة اسم (نجاة الملك)

* * *

ولم تمض بعد ذلك سوى أعوام قلائل حتى مات كرومول تاركا وراءه انجلترا فى فوضي عامة تنبيء بفشل كرومول كسياسى بعد أن سجلت براعته كمحارب

وعاد حنين الشعب الهائج الى تشارلس فأرسل اليه فى فرنسا مندوبا عنه ليلبي نداء الشعب النادم المستغفر المشوق لحكم مليكه

وعاد تشارلس الى عرش انجلترا العظيمة يحكمها وفق أهوائه وهو لا يزال يذكر الأيام التى قضاها تحت أكوام التبن الهائلة حتى كاد .. يختنق !

حسن زكى أحمد

جريمة الاسبوع

البئر الخادعـــــــــــة !

كيف قتل الشيخ عبد الله مؤذن الصحراء

انحدرت الشمس فى رفق وحنان وراء أفق الصحراء الشاسعة .. التي لا يري فيها سوى بضع خيام ضربت هنا وهناك .. متناثرة .. متباعدة .. فلما أظلم الكون صبح الرائى لا يفرقها عن كثبان الرمل لا بقممها المدببة ..

انطلق صوت المؤذن داعيا الناس الى صلاة المغرب .. فخرج كل من خيمته وقصد الجامع الصغير . . أوبالأحري المكان المعد للعبادة . . وتقدم شيخ وقور اعتاد أن يصلي بالناس إماماوأدى فريضة المغرب . . ثم عاد البعض الى خيامه . . وجلس البعض الآخر يتجاذب أطراف الحديث . .

أما الشيخ (عبد الله) .. فقد توجه الى خيمته البعيدة . . وهى أول الخيام من جهة الصحراء . .

وفجأة ابتدأ الجو يمتليء بالرمال الثائرة وابتدأت الابل تتحرك فى معاقلها وتضرب بأقدامها الأرض . . وما هى الا برهة حتي دوى صفير الرياح وهرول الجميع داخل خيامهم اتقاء العاصفة .. ودار البعض على الأوتاد بمطرقته حتى يثبتها ..

وهدأت الرياح بعض الشىء بعد أن استمرت برهة .. ثم حان وقت العشاء .. فانطلق صوت المؤذن .. وخرج الجميع زرافات ووحدانا الى الجامع . . ولكنهم فقدوا الشيخ (عبد الله) فلم يجدوه فانتظروه حينا .. ولكنه لم يأت..فارسلوا رسولا الي خيمته البعيدة ..

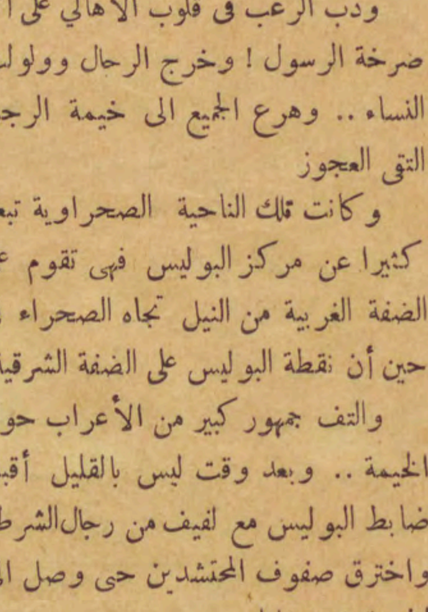
وبعد قليل آب الرسول وهو يجرى ويتعثر !. ويصرخ قائلا ..

— الشيخ عبد الله اتجتل ! .. الشيخ عبد الله مجتول ياجماعه ! ..

ودب الرعب فى قلوب الأهالي على أثر صرخة الرسول ! وخرج الرجال وولولت النساء .. وهرع الجميع الى خيمة الرجل التقى العجوز

وكانت تلك الناحية الصحراوية تبعد كثيرا عن مركز البوليس فهى تقوم على الضفة الغربية من النيل تجاه الصحراء فى حين أن نقطة البوليس على الضفة الشرقية.

والتف جمهور كبير من الأعراب حول الخيمة .. وبعد وقت ليس بالقليل أقبل ضابط البوليس مع لفيف من رجال الشرطة واخترق صفوف المحتشدين حتى وصل الى الخيمة ثم دخلها .



البهلوان يبحث عن زرار قميصه المفقود

وكانت جثة الشيخ ملقاة على الأرض فأخرج الضابط من يده مصباحا كهربائيا . وعكس ضوءه عليها فبدت فى منظر مؤثر وتقدم منها ثم فحصها فحصا تاما وصار يبعث بنور مصباحه في انحاء الخيمةوكانت الضربة القاتله في مؤخر الرأس .

وتسرب الى ذهن الضابط فى أول الأمر أن الجريمة عادية .. كتلك الجرائم الكثيرة التى يكثر حدوثها بين أعراب تلك الجهة . . سواء أكان سببها الانتقام أو الدفاع عن شرف مثلوم .. وخيل اليه أنه بعد بضع أسئلة سيلم بكل ما يبتغى.. ويعلم من الأهالى كل من كان على صلة غير محمودة بالقتيل ..

ولكنه سرعان ما خاب ظنه حينما أمطر الجميع بوابل من الأسئلة .. ولكن واحداً منها لم يشفى غليله .. فقد كان الشيخ (عبد الله) رحمه الله كريما محبوبا من الجميع وكان يصلى بهم اماما .. مما يدل على المكانة التي اعتلاها فى قلوبهم

وأدرك الضابط ما كانت عليه الحال من الخطورة . فلا شك أن الجريمة وقعت بين صلاة المغرب وصلاة العشاء . لأن الرجل صلي بهم اماما عند غروب الشمس ثم تركهم ووجد مقتولا بعد ذلك

وكان (على راشد) من أذكى الضباط الذين برهنوا فى كثير من الحوادث علي ما طبعوا عليه من حدة الذهن. فصار يتفقد

المكان ولا يترك صغيرة أو كبيرة دون فحصها فحصا تاما

وكان أول شيء اهتدى اليه الضابط الشاب أو بالأحرى استرعي انتباهه هو اقداح كانت ملقاة فالتقطها ثم شم رائحتها فاذا بها خمر معتقة . شديدة ! فدخل العجب إلى نفسه إذ أن الشيخ (عبد الله) رجل معروف بالتقى والورع

ولم يتمالك نفسه من سؤال القاه على أحد الموجودين عما إذا كان الشيخ يشرب الخمر . فأجابه الرجل فى شدة وحمية :

— حاشا لله يابيه . . حاشا الله ! .

ولم يكتف الضابط بقوله بل انحنى علي جثة الرجل واقترب بأنفه من فمه حتى يكون علي بينة . فاقتنع بما أخبره به اذ لم يجد لرائحة الخمر أى أثر فى فمه ! .

وقلب بعض الأقداح فوجد فيها بضع قطرات مما يدل علي أنها حديثة العهد. وهنا أيقن أن ضيفا ما نزل بالشيخ .فأكرم وفادته كالعادة وكان ذلك بعد صلاة المغرب وكان الضيف يميل الي الخمر أو يدمنها .. فكان يحملها معه في سفره . فلما أخرجها وعرضها على الشيخ الذى أبي بطبيعة الحال — لما هو عليه من تقي — احتساها الرجل وحده ولم يظهر الشيخ غضاضة من هذا التصرف لما هو عليه من كرم . وبعد ذلك ارتكب الرجل جريمته لسبب ما

وهنا تساءل الضابط عن سبب الجريمة فظن أن مثل هذا الطارق الخائن لا يرتكب هذه الجريمة بعد مخاتلته ومخادعته للشيخ المسكين الذى أكرمه الا اذا كان لصا بيت النية على قتل الرجل لسرقة ماله . .

وتقدم كثيرون من معارف القتيل والمطلعون على دخيلته وبحثوا في الخيمة بحثا دقيقا . . فوجدوا كل شيء علي حاله حتى الكتب النفيسة التى تعتبر من أثمن ما يمتلكه الشيخ والتى كان يفاخر بها كل مخلوق لندرتها. كانت هناك بالرغم من أنها موضوعة فى مكان ظاهر جلى . كما أن منظر الخيمة لا يدل على أن بحثا أو تنقيبا حدث فيها

ولم يكتف الضابط بذلك بل بحث فى ملابس القتيل فعثر على حافظة نقوده . . ففتحها ووجد فيها جانبا من الدراهم وأغلب الظن أن يد المجرم لم تمتد اليها

إذن ما الداع الي الجريمة ؟! لقد كان دافع السرقة هو الوحيد الذى تبادر الي ذهن الضابط فرحب به لأن اللص هو الشخص الوحيد الذى يعميه الجشع فلا يرحم تقيا ولا عربيدا

والآن وقد وتقلص ظل هذا السبب فما عساه يكون الدافع الحقيقى ؟

. . . .

. . . .

وبينما كان (على راشد) يتفقد أرض الخيمة . . استرعى انتباهه جزء منها كان مبللا بالماء .. الذى يكون قد استعمله الشيخ أو الضيف فى أحد المرافق واستقر نظر الضابط عليه .. وهنا ابتسم وقال لأحد أصدقاء القتيل :

— الحمد لله اللى ما دستش على حتة الأرض المبلوله دى !..

وتعجب الرجل لقول الضابط ثم نظر اليه مستفسراً . . ولكن هذا الأخير كان يحملق إلى الأرض وقد سلط عليها مصباحه الكهربائي .. وصار يفكر تفكيراً عميقاً .

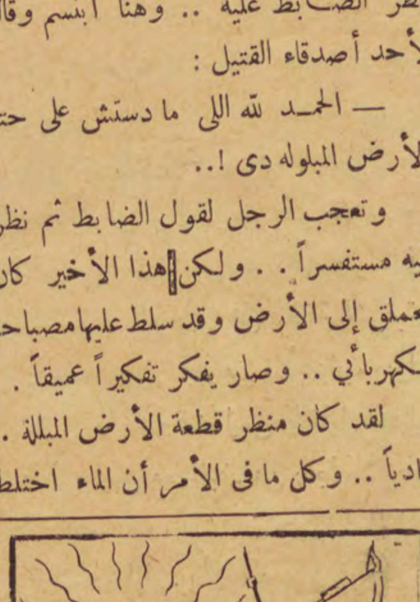
لقد كان منظر قطعة الأرض المبللة .. عادياً .. وكل ما فى الأمر أن الماء اختلط بالرمل فجعله يابسا عن الرمل الجاف الهش الذى يجاوره .. فكان نتيجة ذلك أن آثار الأقدام كانت أشد ظهوراً فى ذلك المكان المبلل .. لأن الرمل الجاف .. كثيراً ما تكون فيه تلك الآثار مموهة لأنه سريع الانهيار .. ولا سيما أن الرياح كانت قوية فى تلك الليلة . وأطال النظر فى هذا المكان ثم توجه الى الجثة . . وانتزع أحد نعلى القتيل .. وصار يقارنها بدقة بالآثار المختلطة المتضاربة التى كانت فى الحيز العتيق المبلل .. والذى كان أظهر ما فيها .. بل وأكثر شيء اهتم له (على راشد) قدمين كبيرين قد غرسا فى الرمل المبلل الى درجة كبيرة .. وغاصا فيه وكانا متجهين الى داخل الخيمة .. فقارنهما بنعلي القتيل ثم هز رأسه فى حركة لا شعورية كما هي عادته دائماً إذا ما اهتدى الي شيء بقوة استنتاجه .

واكتفى الضابط الشاب بهذه النتيجة التى حصل عليها من بحثه داخل الخيمة .. وأسرع الى الخارج لعله يعثر على أي قرينة قبل أن تعبث الطبيعة بمعالم الجريمة .. وكان جمهور كبير من الأعراب ينتظرون علي بعد قليل من الخيمة .. فما أن وقع نظرهم عليه حتى سأله البعض فى لهف عما أسفر عليه بحثه ..

وسلط الضابط مصباحه الكهربائى حول الخيمة وفحص الأرض فى دقة ولكن خاب فأله حينما وجد أن أي أثر يكون قد خلفه القاتل قد طمسته الأقدام العديدة التى هرعت الي الخيمة بعد سماع النبأ كما أن الرياح جعلت الرمال تتناثر هنا وهناك ..

وبينما كان يدور الضابط حول الخيمة باحثا منقبا رآي مصباحا زجاجيا (فانوس) من النوع الذى يعلق في سقوف الخيام .. فالتقطه وبحثه بحثا دقيقاً . ثم علم فيما بعد أنه مصباح (الشيخ عبد الله) !! وكان زجاج المصباح الداخلى يعتليه (الهباب) ففتحه وأخرج الجزء الصفيحى منه فوجده مملوء

(البقية على صفحة ٢٨)



الخادم لسيده — ان بذلة الصباح مبتلة ياسيدي فهل لي ان اقترح بدلا منها بذلتك الفلانلا ؟

رسالة السينما

السينما فى مصر

لا زال ميدان السينما هادئا كما كان في الأسبوع المنصرم فشركات الاخراج تستعد لأفلامها الجديدة التي تؤمل أن تنتهى منها فى الشتاء لتعرض فى الموسم القادم .

هذا وقد أرسل الينا المخرج كريم خطابا من لبنان يمتدح فيه المناظر التى رآها هنالك ويؤكد أنه لم يسبق له أن رأى مثلها على اللوحة — لا المصرية فقط — وانما الأمريكية والأوربية أيضاً وقد عرض الرواية بألحانها وحوارها كاملة على الأستاذ محمد عبد الوهاب فأعجب بها كثيراً حتي أصبح أكثر شوقا من كريم — اذا كان هذا ممكنا — ليبدأ فى تمثيل الفلم على أنه ما من شك في أن أكثر الناس شوقا لانتهاء هذا الفيلم وليس لابتدائه هم جماعة المحبين من آنسات وشبان وهم الذين يفرج عليهم عبد الوهاب بألحانه الحزينة التى تبعث الدموع من أعينهم لترح القلوب الوالهة المتيمة .

جين المؤلفة

ألفت جين هارلو رواية كبيرة عن نيويورك وحياة فتاة طيبة سقطت بها وهى تعدها للنشر بينما تتسابق مجلتان كبيرتان فى أميركا للحصول على حق نشرها تباعا .

جلبرت وفرجينيا

تم طلاق جون جلبرت من زوجته الرابعة فرجينيا بروس وقد انفصلا دون أن يلجآ الى التقاضى بل اتفقا علي أن تأخذ فرجينيا خمسين الف دولار الآن ومرتبا شهريا قدره ستمائة دولار لها ولابنتها وقد أصرت فرجينيا علي أن هذا القدر الشهرى يكفيها لأنها ستعاود التمثيل فى شركة مترو جولدوين ماير بعد أن هجرته عند ما تزوجت من جون وقد نالت فرجينيا لهذه القناعة قدرا وافرا من الأعجاب فى هوليوود لأن المعروف عن جون جلبرت أنه يملك ثروة طائلة لا تقاس الي جانبها هذه المبالغ وأنها لو لجأت للمحاكم لقضت لها بأضعاف ذلك القدر .

بين اللوحة والحياة

تعاقدت كلوديت كولبير مع شركة راديو علي أن تمثل الدور الأول فى رواية « عن أذنك » وهي قصة زوجين خافا على حياتهما الزوجية أن تتحطم بعد أن بدا على حبهما أنه آخذ بالانتهاء فاتفقا علي أن يعيش كل منهما في منزل منفصل حتي يكون ذلك البعد سبباً في عودة الحب الى قلبيهما والطريف فى هذا الأمر أن كلوديت نفسها تعيش منفصلة عن زوجها نورمان فوستر منذ اليوم الأول لزواجهما وربما كان مؤلف الروايه قد استوحى موضوعه من حياتهما ولعل ذلك أيضا هو السر فى أن نورمان لم يأخذ الدور الأول بل أسند الى نلز آستر لأن الشركة ترى لسبب



جون كروفورد مع مارلين ديترش فى احدى حفلات هوليوود وهي من الصور النادرة التي تجمع هاتين النجمتين الساطعتين .

ما ألا تجعل اللوحة مرآة للحياة الواقعية .

للمرة الأخيرة

يشاع أن تشارلس فارل قد كان ظهوره أمام جانيت جينور في « تغير القلب » لآخر مرة وأن الشركة لن تفكر في اظهارهما سويا بعد اليوم مهما طالب بذلك الهواة

ولا ندري أحقيقة هذه الاشاعة أم ان الشركة نفسها هي التي لجأت لاذاعتها لكي تضمن شدة الاقبال على هذه الرواية التي يزعمون أنها الأخيرة

أحسن شريط انكليزي

مجلة (فيلم ويكلي) هي أحسن المجلات الانكليزية السينمية تحريراً وأكثرها ذيوعا وانتشارا ويختار محررها كل عام أحسن شريط انكليزي وأحسن ممثل ومخرج انكليزي أيضا وتمنح الشركة التي قدمت الفلم والممثل والمخرج مداليات تذكارية من البرونز

وقد انتخب كأحسن شريط انكليزي لعام ١٩٣٣ « لقد كنت جاسوسة » وهو الفلم الذي عرضته سينما وهبي الشتوية في حفلة الافتتاح وكان اضطراب الآلة العارضة سببا في أننا لم نستطع الحكم عليه في حينه

وقد تفضل دوق سادرلاند بأن قدم المدالية الخاصة بأحسن تمثيل إلى مادلين كارول لدورها (مارتا نوكيرت) في الرواية المذكورة كما قدم مدالية أخرى الى فكتور سافيل المخرج وثالثة الى مايكل بارون الذي كان يمثل شركة جومون بريتش .

أفلام برناردشو

أعلن كوشران المخرج الانكليزي المعروف انه قد اتفق مع الكاتب المتطرف جورج برناردشو على أن يخرج احدى رواياته « القديسة جون » وهي التي تبحث في حياة جون دارك المنقذة الفرنسية المعروفة وتعد هذه الرواية من أحسن ما كتب برنارد شو حتى اليوم وستمثل جون دارك النجمة الألمانية اليزابث برجنر التي رأيناها في « كاثارين العظيمة »

والمدهش في هذا الخبر أن برناردشو قد وافق على أن يبدل في الرواية كما يجب حتى تصبح موافقة لمستلزمات اللوحة مع أنه قد أخرجت له قبل الآن روايتان رفض أن يجري فيهما أي تعديل لأنه كان يقول ان الناس يجب أن تذهب لترى كتابه كما ألفه وليس للاعجاب بفن المخرج أو الممثل .

وقد كانت أول رواية أخرجت له هي لقد « كذب على زوجته » وقد حدثت كل وقائع الرواية في غرفة واحدة وعند ما احتج المخرج على ذلك سمح له برناردشو أن يأخذ منظرا واحدا في القاعة الخارجية ! !

كذلك كانت الرواية الثانية « الرجل والأسلحة » من نفس ذلك النوع وقد لاقت نفس السقوط والاعراض من الجماهير ولذلك فنحن نؤمل أن يفي برنادشو بوعده في هذه المرة ويسمح بالتعديل في روايته الثالثة .



ابتسامة . .
. . وابتسامة ! !
لاشك اننا لانستطيع أن نوجد فرقا بين ابتسامتين مثل الذى نراه هنا بين النجم الصغير بيبي ليروا والممثل المضحك ذي الأنف الهائل جيمى ديورانت

* جوزف شيلد كراوت هو الممثل المجرى المعروف الذى شاهدناه منذ أعوام فى « المسرح القائم » وقد قضى جوزف عشرة أعوام وهو يجمع المعلومات عن حياة خريستوف كولمبوس حتي أتمها منذ أسابيع وهو يؤمل أن يقنع احدى الشركات باخراج شريط عن كتابه يكون له فيه الدور الأول بالطبع.

* ألغت شركة فوكس عقدها مع شارل بوايبه النجم الفرنسي الذي أخذته الى هوليوود حيث تزوج من الممثلة الانكليزية بات باترسون وسبب ذلك الخلاف ان شارل رفض أن يمثل دورا أعطى له بحجة أنه لا يوافقه لأنه أقل من مركزه الفني.

* سيكون اسم الرواية التالية لجين هارلو « عودة » وهي قصة فتاة تزوجت زعيما للعصابات بعد أن ألغي تحريم الخمور في أميركا.

* قوبل ظهور وليام باول مع ميرنا لوي بنجاح كبير فى أحدث رواية لهما « الرجل النحيل » ولذا قررت شركة مترو جولدوين ماير أن تعيد اظهارهما فى رواية بوليسية أخرى « جريمة الكازنو » التي ألفها فان داين.

* رفعت ماكسين ويلى كوك دعوى طلاق على زوجها رونالد كوك ولما ينقضي على زواجهما عشرون يوما بحجة أنه ظل صامتا حزينا طوال شهر العسل !!

* عدلت ليليان هارفى عن عزمها علي العودة الي أوروبا ولذا ستبقى لتمثل رواية لحساب شركة براموت وأخرى لشركة يونيفرسال

* رفعت جرازيادلريو النجمة الايطالية — التي شاهدناها بنفسها منذ أشهر فى مصر — قضية على شركة ايطالية لأنها صنعت نسخة ايطالية من فلم فرنسي لها فكان صوت البديلة عنها مما لم ترض عنه جرازيا بل وذهبت الي أنه سيسيء حتما الى مستقبلها الفنى اذا ظن الناس أن ذلك صوتها الحقيقي

* طلقت جلوريا ستيوارت من زوجها المثال جوردون نيوول الذي فضل الانفصال عنها لأنها تهب كل وقتها لعملها السينمى والمنتظر أن تتزوج جلوريا ثانية بعد أسابيع معدودة.

* بينما توافينا المجلات الأميركية بأخبار الهناء الذى تعيش فيه لوب فيلز مع زوجها السباح جونى ويسموللر نرى الجرائد الانكليزية تؤكد أنها تطالب بالطلاق منه لأنه يكثر من السب والتهديد

كاثارين هيبرن تصرخ وترقص كالشمبانزي

لان زميلاتها يرفضنها كممثلة لقبح وجهها !

أن النجاح الذى لاقته كاثارين هيبرن حتى اليوم نجاح لم يسبق لممثلة على اللوحة من قبل وربما كان من أكبر أسباب النجاح ذلك الشذوذ الغريب الذى يمتاز به خلقها والذى لم تبق صحيفة ولا مجلة فى العالم لم تتحدث عنه.

ولدت كاثارين وترعرت ولم يتصف وجهها بشىء من مميزات الجمال بالمرة فلم تكن تحلم فى سني حياتها الأولى أنها ستشب لتصبح الآنسة الجذابة التى تفتن العالم اليوم .

كانت طويلة القامه نحيلة الجسم لها ساقان كأنهما أعواد يابسة من الخشب وكان شعرها طويلا كثيفا ينمو فى غير انتظام حول وجهها النحيل ولذا كان عليها أن تفعل شيئا يعوض عليها ذلك القبح وخاصة أنها قد وجدت فى قرية فتياتها أكثر عددا من شبانها ولا بد لتلك التى تحظى بشاب لنفسها أن تتفوق في إحدي النواحى على رفيقاتها مهما نالها فى سبيل ذلك التفوق من نقدمر أوحديث لاذع

وكانت كاثارين احدى الأعضاء فى نادى هارتفورد حيث تتولى الزعامة تلك الفتاة التى تسب وتلعن وتأتى من الفعال أجرأها وقد نالت كاثارين تلك الزعامة أكثر من مرة لما اتصفت به من جنون واندفاع ولكن غيرها من الفتيات كن يتسابقن لحرمانها من التفوق عليهن فهذه تختلي بصديقها فى الحديقة المظلمة بينما الباقيات يرقصن وحالما يكتشف أمرها يمتدح فيها ذلك الأقدام ويمنحونها الزعامة للتو وثانية ترقص وهي فى ثياب رقيقه تظهرها كأنها عارية فتنتزع الزعامة من الاثنين وهكذا حتي تعود كاثارين لتفكر فى فعلة أكثر جرأة من هذه وأشد وقعا لتكون لها الغلبة على الدوام .

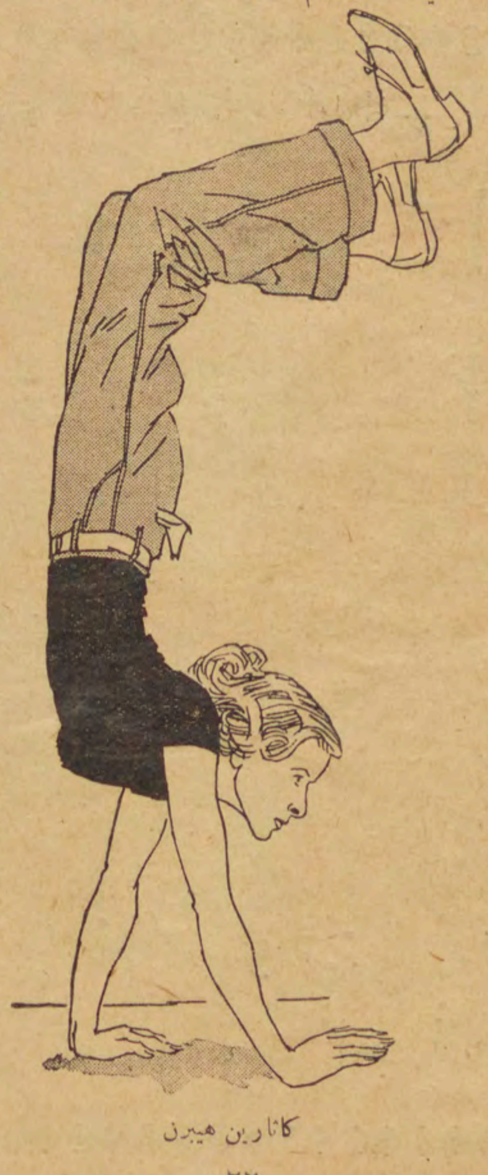
لقد ولدت كاثارين منذست وعشرين عاما وكانت أكبر ستة من الاشقاءمات واحد منهم هو توم وبقى لها أخواها الأصغران روبرت وريتشارد وشقيقتاها ماريون وبيجي وقد تربي الأخوة جميعا على نظام غريب من الحرية المطلقة فلم تكن أمهم لتزجرهم كعادة الامهات لانها كانت تؤمن بحق الطفل فى أن يلعب ويلهو ويخرب ويكسر وهكذا نشأ الأولاد ولا يفرقهم عن غيرهم الا درجة فائقه من الذكاء وحدة الذهن .

كانت كاثارين دائمة الشجار والمنافسة مع أشقائها فتعلمت من أخويها تسلق الاشجار والعدو والقفز والانزلاق على الثلج والسباحة ولولا شعرها الطويل لما استطاع الانسان أن يدرك أنوثتها.

وقد كان أكثر أعضاء جسمها نموا يداها وساقاها وكانت تميل الى تقليد الحيوانات لتخيف صديقاتها فاذا اجتمعن ليأخذن الشاى مثلا وقد اتخذن من العرائس والدمى ضيفات عندهن دخلت كاثارين عليهن خلسة ثم فتحت فمها بشكل وحشي وجعلت تهتز يديها الطويلتين كأنها قرد الشمبانزى وهي تصيح بين حين وآخر مقلدة ذلك الحيوان فتفزع الفتيات الصغيرات ويتركن حفلتهن الهادئة بينما تستغرق كاثارين فى الضحك من ذعرهن !

وكما ذكرنا كانت كاثارين منذ نشأتها شديدة الذكاء ولم تكن تشغل وقتها بشىء مما يشغل الفتيات عادة بل اهتمت بعد تخرجها من جامعة بريان مور بشقاء جنسها وجعلت تحض علي تحديد النسل في بلدتهم وهى تشفع حملتها بالاحاديث الصحفية والخطب فى الاجتماعات التى كانت تعقدها فى بيتها كلما زارت المدينة واحدة من كبار الكاتبات أو المصلحات اللاتي كن ينادين بتحديد الجنس

وقد زاد اهتمام كاثارين بالسينما كلما تقدمت فى العمر فكانت تقتصد كل مليم



كاثارين هيبرن



(الى اليسار) صورة كاثارين وهى في سن السادسة عشر عندما كانت في جامعة بريان مور



كاثارين هيبرن مع شقيقتها ماريون عندما لم يكن عمرها يتجاوز الثالثة



كاثارين في سن الرابعة وترى في عينيها نظرة الاقدام والتحدى

لتشترى المجلات السينمية فكانت لذلك تعرف عن دقة وطول درس كل الدقائق فى حياة الكواكب حتى يخيل الينا لو أنها نقلت الى منزل واحد من هؤلاء الكواكب لأذهلته بما وعيت عن حياته الخاصة وشؤون بيته ولكن ذلك الاهتمام باللوحة ونجومها لم يكن ليحول دون اهتمامها بالدراسة أيضا فتخرجت من مدرسة أكسفورد فى بلدتهم عام ١٩٢٤ ثم أرسلتها أمها الى الجامعة التى تخرجت منها وهى بريان مور التي كانت أشهر المدارس الأميركية لتثقيف الفتيات وارشادهن .

وقد كانت كاثارين فى ذلك العهد شديدة الاهتمام بالمسرح ينتابها شوق قوى لأن تظهر عليه ولكن لم تتحقق لها تلك الفرصة لأن زميلاتها فى الدراسة كن يرفضن اظهارها فى رواياتهن المدرسية لأنها لم تتحل بشىء من جمال الجسم ولا الوجه فلا دور البطولة تليق له من أجل ذلك ولا حتى أي دور صغير لأنها إما أكثر طولا مما يستلزم أو أشد نحافة أو أغرب مظهرا وهكذا ظلت تلك الرغبة القوية مكبوتة فى نفسها لا تجد لها مخرجا وكانت كلما جلست لتصبغ وجوه زميلاتها استعدادا لظهورهن على المسرح تقول لاحداهن وهي توتعش من الغيظ « بوسعى أن أمثل هذا الدور أحسن مما يفعلين » وكان الجواب الدائم من أى فتاة « أنني لا أشك في ذلك ياكاتى فانت تمثلين أحسن من أقدرنا ولكن ليس لى ذنب فى ذلك لأنهم قد اختاروني بسبب شعري الأصفر وعيني الزرقاويتين ووجهى الجميل وليس لأنى أفهم شيئا عن الفن والتمثيل »

على أن تلك الكلمات لم تكن لتهدىء من ثورة أعصابها ولا لتريح آلام قلبها وكانت تتمتم بعد ذلك « سأريهن في يوم من الايام كيف يكون التمثيل وعند ذاك سيندمن على أنهن لم يسمحن لى بدور فى فرقتهن الحقيرة . »

ولا شك أن تلك الخيبة التى لاقتها كاثارين في هذه الناحية والتعنت الاحمق الذي كان يدفع زميلاتها لان يحرمنها من التمثيل معهن والثقة التى كانت تشعر بها في قرارة نفسها أنها أفضل منهن جميعا هي التي مهدت لذلك النجاح الخارق الذي عرفته اليوم على اللوحة فالآلام التى تصدم الانسان في سن السادسة عشر لا تقل أثرا عن تلك التي يعرفها فى سنى الكبر وليست هنا لك

صورة أشد ألما من كاثارين وقد وقفت على أجنحة المسرح القروى ترقب زميلاتها وهن يتلقين الهتاف والاعجاب من المتفرجين بينها هي التى تفضلهن جميعا لا تستطيع أن تـكون بينهن ليـكون لها نصيب من ذلك الاعجاب.

لقد قاست كاثارين الـكثير فى شبابها المبـكر وعانى قلبها الآلام الجسيمة ولكنها فازت اليوم وحققت أكثر ما كانت تصبو اليه ولا شك أن زميلاتها قد ندمن كاتمنت على أنهن لم يشرفن فرقتهن البسيطة القروية برئاسة النجمه الساطعه فى يوم من الايام

مشاهدة أثناء اخراج فيلم مصرى فى المرج

كنت سائرا في شارع فؤاد الأول حينما رايت فجأة سيارة (ليموزين) تقترب منى بسرعة مخيفة .. ثم تقف على بعد سنتيمترات بعد أن زأرت (الفرامل) بصوت مخيف !

أنه صديقنا الاستاذ بدر لاما الممثل السينمائى المعروف الذى يعد من أمهر وأسرع سائقي السيارات بين نجوم مصر .. والحق يقال لقد كانت مداعبة ظريفة منه

* * *

صعدت الى جواره .. وما كدت أجلس حتي انطلقت السيارة فانقفل الباب على قدمى اليسري التي كانت لا تزال فى الخارج .. عندئذ سألته الى أين سيوصلني ؟ وهل ينوي توصيلي الي (الحانوت العصرى) ؟ ! .. فاستغرق فى الضحك ثم قال.

(بس أنا مستعجل رايح على المرج) فيه منظر حنمثله هناك . تطلع معاى ؟) فاجبته بعد أن مسحت عرقي قول لي كده من الصبح ياشيخ)

وقد عرفت من كلامه معى أن الأستاذ ابراهيم لاما كاد ينتهى من اخراج (شبح الماضى) الذى يمثله هو بدر) الي جوار المطربة المحبوبة السيدة نادرة التي تمثل وتغنى خمسة قطع قوية من تأليف الأستاذ محمود عباس العقاد ومعهما الاستاذ أمين النبكى والآنسة عديلة وبعض الممثلين الناشئين

وأن السيدة نادرة قد انتهت تماما من تمثيل دورها

وأن الرواية دراما مصريه تدور حوادثها فى مصر وسنتكلم عنها في فرصة أخرى

* * *

هاهي السيارة قد وصلت بنا الى المرج حيث ينتظر الاستـاذ ابراهيم مع ممثليه على أحد من الجمر .. وهاهى الالواح الكبيرة المصنوعة من الالومنيوم تعكس نور الشمس ثم هاهو الاستاذ بدر يقفز من العربة الى حيث حقيبة (الماكياج) ليبدأ بسرعة بعملية الماكياج

وكانت التجربة الأخيرة .. فكنت ترى الأستاذ المخرج يعطى ارشاداته الى المصور ثم الي حاملي الالواح المعدنية لضبط الأنوار ثم أخيرا الى الممثلين . . وهاهو يأمر بالبدء فى العمل فتدور الكاميرا تسجل المناظر الجميلة بكل دقة

وما هى الاثوان حتي وقفت الـكاميرا من جديد .. وأسرع الرجال يحملون المعدات وآلات التصوير الى سيارة الشركة لنقلها الي مكان آخر قريب من هناك

وقبل أن استأذن بالرحيل إذ كانت الساعة الثانية قال لي الاستاذ ابراهيم : أرأيت يا أستاذ التعب والجهد اللذين تتكبدهما طوال الساعات لمنظر لا يستغرق تصويره أو عرضه لحظات معدودة !؟.. ثم دعانى الي الذهاب معهم الى جبل المقطم حيث يقومون بأخذ مناظر كثيرة للفلم .. الى أن قال . تعالي شوف واكتب لقرائك عن التعب اللى حنشوفه هناك . .

شرلوك هولمز

هربرت مارشال تراه امرأة مثال العشيق الفاتن

بينما تراه فتاة مثال الوالد الهادئ الحنون !

لعلنا لم نسمع قبل اليوم عن نجم تتهافت عليه الممثلات مثل مايتهافتن على هر برت مارشال رغم أن هنالك عشرات من النجوم أكثر منه جمالا وأشد فتنة ... إذن ماهو السر في أن نورماشيرر قد أصرت على أن يظهر أمامها فى رواية « ريبتايد » وهى الرواية التي لها أهمية خاصة بالنسبة اليها إذ مضي عليها قبل تمثيلها عام ونصف وهى بعيدة عن اللوحة ؟

ولماذا ألحت كونستانس بينت على أن يكون الممثل الأول في « القبعة الخضراء » أول رواية لها تخرجها شركة متروجولدوين ماير ؟

ولماذا تريده جلوريا سوانسون فى الرواية الرائعة « ثلاثه أسابيع » التى سبق أن أخرجت صامتة وها هي تعاد متكلمة لما لها من قيمة فنية كبيرة ؟

لو أننا قارنناه بغيره من ناحية الوجه لما وجدنا له شيئا من تلك الخصائص التي تخلق المحب على اللوحة من دقة التقاطيع وسحر الأعين أو مظهر الخشونة . . إذن فلنستمع إلى نورماشيرر إذ تتحدث عنه فهي فنانة قديرة وحكمها على الممثل شيء له قيمته وخطورته . .

« لقد رأيت هربرت لأول مرة وهو يمثل مع كلوديت كولبير ولا أظننى أعجبت فى حياتي بغرام مثل الذى كان يبثه هربرت فِي ذلك الهدوء وتلك الثقة وهو فى نظرى يمثل الرجولة التامة وأرى أنه يكتسب عطف النساء بوجهه الذى يعبر عن الحنان والألم . »

إذن فهذه إحدى النواحي التى تسحر النساء من هربرت والتي تدفع كل واحدة منهن لأن تدعو الله وهى تصلي قائلة «رب هبني هر برت مارشال لرواية واحدة . . . واحدة فقط .. وأقسم أن أصبح بعد ذلك فتاة طيبة ! »

ولكن نورما لاتكتفى بذلك بل هاهى تعود لتكمل الصفات التي تميزه عن غيره من الكواكب فتقول « أن له سحراً لايغادره فلا يتظاهر به فى مناسبات خاصة وإنما هو جزء من طبيعته فهو يمثل الرقة المتناهية فى معاملته للسيدات سواء كان يتحدث الي نجمة ساطعة أو عاملة بسيطة أو خادمة مسكينة . »

ونورما لاتعتقد أن هر برت يستطيع أن يظهر على اللوحة شخصيات متباينة ... لاعن ضعف فهى لايمكن أن تصمه بذلك وانما هاهي تقول « أنه لايستطيع ذلك لأنه لا يمكن أن يقنع الجمهور أنه ليس برجل (جنتلمان) مهما بذل فى سبيل ذلك من الجهد الفني فنحن لا يمكن أن نتصور هر برت في دور لص خطير من زعماء العصابات ولكن ليس لنا أن نحزن على



هربرت مارشال

ذلك لأن هنالك عشرات يليـقون لتلك الأدوار غير هر برت مارشال »

أما أدمون جولدنج مخرج ومؤلف (ريبتايد) فله فكرة أخرى فيما يميز هربرت إذ يقول « أن سحره فى صوته ورأيي أن له أكثر الأصوات تأثيرا على النساء »

وليس لنا بعد ذلك أن نهمل رأى كلوديت كولبير التى ظهرت أمامه بالفعل والتي تقول عنه « أنه شديد الأخلاص في تمثيله حتي ليشعر من يظهر أمامه أن المنظر الذي يشترك فيه قطعة من الحياة لا أثر فيها للتصنع ولا التمثيل بالمرة وسحره بعيدا عن اللوحة ضعفه عليها فأنى لن أنسى رحلتنا القاسية أثناء تمثيلنا لرواية « أربعة خائفون » فقد كان طول الرحلة مثال الرجل الرقيق الذى يسهر على راحة زملائه مهما أحاطت بهم الظروف القاسية والمرأة تستطيع أن تدرك هذه الناحية الجميلة من خلق الرجل حالما تراه وهى تزيد من سحره الغرامى فى عينيها »

ولهربرت نظرة فى عينيه . . . قد تبدو هادئة ولكنها تحمل تحديا قويا لن تستطيع امرأة أن تتجاهلها وفى معاملته للجميع أدب يشعرك أن لك عنده مركزا خاصا كما أن له ذاكرة مدهشه تعاونه على أن يذكر أسماء الذين يقدمون اليه مما قد أدهش كثيرا من معارفه .

هو ليس (شيخا) في غرامه مثل رودلف فالنتينو ولا هو بالجيجولو ولا الرجل الذى يعتمد على القسوة ليتودد الى المرأة ولكنه رجل مثقف مهذب بطبيعته . . . هو المثل الحق لكلمة الجنتلمان .

وهنالك رجل يتحدث عن هربرت فيقول « ان وجوده فى الغرفة معى يشعرني انني غير مهندم كما يجب أن يكون عليه الرجل المتأنق تماما ولكنني لا أكرهه لذلك وانما أتمني فى صميم نفسى لو أننى اهتممت بأن ألبس ربطة (كرافات) غير التى لبستها ولو أنني اعتنيت بحلاقة ذقني أكثر مما فعلت . . انه شعور كذلك الذى يساور سيدة وهى تشاهد احدى الراقصات الفاتنات اذ تؤدي دورها على المسرح . . انها تتمنى أن تكون فى رشاقتها ولكنها تعلم أن ذلك مستحيل عليها فلا تحقد على الراقصة وانما تكتفى بالآمال والأماني . »

وهربرت هو النوع الجديد من المحب فقد سئم الناس ذلك النوع الذى طغي على اللوحة فى المواسم الماضية . . ذلك النوع الخشن الذى يتحدث من أنفه والذى يرتفع عادة من بين القتلة واللصوص .. لقد سئمنا ذلك واليوم يجلب لنا هربرت شخصية المحب المهذب المترفه ، وأرجو ألا تخلطوا بينه وبين أولئك المترفهين الذين ينامون النهار ويقضون الليل بين الحانات والمراقص ، وانما هى رفاهية عميقة تأصلت فى نفسه حتى لتشعر المرأة التي أمامه سواء على اللوحة أو بعيداً عنها انها قد تعرفت إلى رجل يختلف عن الجميع وان غرامها فى هذه المرة تجربة لم تعهدها من قبل .

ان كلارك جيبل يشعرك بقسوة كامنة ، وروبرت مونتجومري بروح جميلة من المرح فهو بذلك نعم الصديق لأسبوعين فى الرفييرا مثلا وجون باريمور يعيد إلى ذاكرتك كل الغرام الخيالي . . أما هربرت مارشال فرجل جمع بين الغرام والثبات فهو يشعر المرأة أنه قادر على أن ينيلها بغيتها من الغرام وأن تعتمد عليه فى كل شؤون الحياة .. وهل هنالك امرأة تطلب من الرجل أكثر من ذلك ؟

لقد اعترف كثير من النسوة بعد أن شاهدن هربرت فى رواية « ريبتايد » انه مثال الزوج الذى يتمنونه فى الحياة مع ان دوره في الرواية لم يكن ذلك الذي نتصوره عن الزوج المثالى فقد كانت له زوجة هى آية فى الأمانة والاخلاص ولكنه رغم ذلك لم ينقطع عن الشك فى أمانتها والغيرة عليها

على أن الأمر الذى لاشك فيه هو أن كل واحدة من اللاتى شاهدن الشريط كان لها مثل ذلك الزوج أو العشيق فى الحياة ولذلك فانهن لم يلمن هربرت على دوره بل انني أعتقد أنهن يملن الى ذلك النوع من الرجل ويفضلنه على غيره لأن غيرته القاسية انما هى دليل الحب العميق وليس أقرب الي قلب الزوجة المخلصة من أن تثق من محبة زوجها وان كان فى ذلك الحب غيوراً قاسياً .

وأخيراً فقد شاهدت فتاة أخبرتني هي الأخرى ان هربرت يمثل فى نظرها الأب الكامل الذي يصبر على فعال أبنائه ويغتفر أخطاءهم .

فاذا كان هربرت مثال العشيق والزوج والوالد كما شهدت بذلك سيدات العالم وآنساته فليس لنا أن نتعجب بعد ذلك إذا تسابقت كل الكواكب ليجعلنه المثل الأول في رواياتهن القادمة

جريمة الاسبوع

(بقية المنشور علي صفحة ١٨)

بالبترول . ثم وجد (الشريط) قد خرج منه بمقدار بضعة سنتيمترات

وعاد الي (على راشد) الشعور بالاطمئنان كأنه اهتدي الي شىء هام وفى الواقع فقد كان يعلق علي تلك الأشياء التافهة كل أمله لاكتشاف تلك الجريمة الغامضة !.

وعلى حين غرة ابتدأت السحب تستر النجوم المتلألئة . وسرت فى الجو برودة شديدة ثم اشتدت الرياح فزادت في رهبة المكان .. وانصرف بعض الموجودين — وخاصة النساء — الى الخيام اتقاء البرد .. ثم هطلت الأمطار فى شدة عجيبة اضطرت الضابط ومن معه الي الانصراف بعد أن قرر الطبيب نقل الجثة لتشريحها .. ثم ترك جنديين عند باب الخيمة ..

* * *

وعاد (علي راشد) الى منزله وجلس فى حجرة مكتبه ثم ابتدأ يدخن سيجارته ويرسل سحبها فى بطء .. وإذ ذاك خطر له خاطر عجيب . فصمم على الذهاب مبكراً الى الصحراء !..

ولم تكد الشمس تتطلع الى الكون حتي كان الضابط الشاب .. قاصداً الى خيمة المرحوم الشيخ (عبد الله) وصار يحوم حول الخيمة . . ثم ابتدأ يسير فى الطريق الضيق المخيف التي اعتادت الأبل المسافرة أن تطأه باقدامها حتى صار أقرب الى طريق ممهد . فسار فيه الضابط لعله أن الضيف الذى نزل بالشيخ بالأمس قد سلك هذا الطريق حينما كان مقبلا على تلك القرية . وآمل أن يجد فيه من الأثر ما يلقي بعض النور على سر هذه الجريمة المظلمة . ولأن المجرم اذا أراد أن يهرب فقد يؤوب الي بلده ولا يبعد أن يخلف في الرمل ماينم عنه ..

وبينما كان يدقق النظر في الرمال . . لاحظ شيئا ناتئامن بينها فانحنى عليه يتناوله .. والي تلك اللحظة كان الجميع لايفهمون معني لسر بحث هذا الضابط . لأنه ليس من المعقول أن يلبث المجرم الى الصباح فى نفس المكان .. الا أنهم كانوا يجهلون سر تلك الأشياء التافهة التي بنى عليها استنتاجه الذي لم يخطر على بال مخلوق .. أما الشىء الناتيء فقد كان قطعة من القماش كالتي يلفها بعض الأعراب حول رؤوسهم .. ونشر الضابط الرمال المتعلقة بها فوجدها ملوثة بالدماء !! وهنا ابرقت أساريره .. وابتسم رغم هول الموقف وبشاعته . ونظر الي أحد الموجودين وقال :

— أنا كنت منتظر حاجه زى دى في الطريق ده ..

وحملق اليه الرجل ثم فغرفاه في تساؤل ودهش قائلا :

— لكن دى يابيه مش بتاعة المرحوم الشيخ عبد الله .. ده عمره ما لبس(تلفيعه) زى دى ..

— أنا عارف أنها مش بتاعته طبعا .. ولو كان بيلبس تلفيعه برضه !

وسكت الضابط هنيهة ثم استأنف المسير وعاد يسأل الرجل

— احنا يا شيخ العرب دلوقت مش في طريقنا للبير ?

— البير الشرقية ولا الغربية المهجورة يا بيه ..?

— لأ الغربية

— أيوه من الميه دى برضه يا بيه ..

وعاد (شيخ العرب) يتساءل

— لكن يابيه سعادتك عارف ان البير الغربية كناردمناها عشان مامنهاش فايدة.. ولاجل أخطارها دى ما يحصلشى غوطها دراعين تلاتة . . !

— أنا عارف ياشيخ العرب .

وزاد عجب الجميع لاصرار الضابط على الذهاب إلى البئر المهجورة . . أو حتى إلى البئر الشرقية ..لأنهمافىالناحية الأخرى من النيل . . ولا يعقل أن يكون لهما اتصال بالجريمة . . كما أن البئر التى أصبح عمقها ثلاثة أذرع لايتصور العقل أنها تكون من الخطورة بمكان !.

ووصل الجميع إلى البئر . . وبدت من البعد كأنها هوة عميقة لأن الشمس كانت منحدرة فى السماء . . فجعل لها ظلا يوحي إلي الناظر بذلك .. ولما وقف الضابط على حافة البئر . . حملق الجميع فى قاعها القريب فلم يجدوا أثراً لشىء ..وهنا ثارت نفوسهم لتعنت هذا الضابط . . وتمتم الجميع مابين ساخر ومتبرم وتعجبوا لهذا التصرف الشاذ . .

أما (على راشد) فقد ركز على ركبتيه وأخذ يفحص أرض البئر فحصا دقيقا . . ثم نهض بعد برهة وهو يبتسم ابتسامة الظافر المنتصر . . ولايعرف أحدهم من أمره شيئا ? .

* * *

واستدعي في الحال أحد رجال الهجانة الذين تخصصوا فى اقتفاء الأثر . وبرعوا فيه . . فلما وصل الرجل مع رفيق له . . قال له . .

— أنا شايف آثارجملين هنا . . مشيوا فى الاتجاه ده. عاوز بسرعة تعرفوا راحوا على فين ..

وعاد الضابط . . ومر فى طريقه على خيمة الشيخ (عبد الله) ودار حولها وهو ينظر إلى الأرض كأنه يبحث عن شيء .. وصار يزيح الرمال بيده . حتى عثر على (بعر) جمل الظاهر انه وضعه أمس. فسأل إذا كان القتيل يملك جمالا فأجابوه بالنفي .

* * *

أما الرجلان اللذان ذهبا لاقتفاء أثر الجملين . فقد كانت مهمتهما شاقة . . نظراً لأن الطريق كان متحدا قرب هذه القرية.. ولكنه كان يتفرع بعيدا عنها وفيه بعض

مناطق حجرية يمحى فيها الأثر..

ولكنهما نجحا أخيرا ووجدا أن أثر الجملين قد انتهى عند قطعة من الأرض يدل مظهرها على أنها حفرت حديثا..

ووصل الضابط مع غيره من رجال الأمن. ونبشت الأرض فاستخرجت جثة أخري!..

وهنا زاد العجب. وأيقن الجميع أن المسألة زادت تعقيدا على تعقيدها..

أما الجثة التى استخرجت فقد أيقن الطبيب الشرعى أن الوفاة حدثت من الاصطدام بجسم صلب غير حاد.

أما الضابط (على راشد) فقد أيقن أنه وصل الى النهاية بالرغم من أن الجميع يؤكدون أن اكتشاف هذه الجثة الجديدة سيزيد فى تعقيد المسألة.. إذ كانت المسألة معقدة فعلا من بعد الجريمة الأولى..

وذهب البعض إلي أنه لاعلاقة بين هذه الجريمة وتلك.. وأن اكتشاف الجثة الثانية كان بمجرد الصدفة. وهذا الظن معقول لأن أحدا لم يمكنه أن يعلل الدور الذى لعبته قطعة الأرض المبللة داخل الخيمة.. والقدمان الكبيران الغائصان. ثم (الفانوس المهبب).. وأدهى من ذلك وأمر. تلك البئر العجيبة التي فرح بها الضابط!.

* * *

هذا هو كل شيء خاص بالجريمة.. ويمكن للقاريء أن يمتحن ذكاءه إلى هذه النقطة لأني بعد ذلك لن أذكر وقائع. بل سأفسر الدور العظيم. بل العظيم جدا الذي لعبته القرائن الأربعة التي ذكرتها. والتى كانت السبب فى اكتشاف الجريمتين العجيبتين!. وانى على يقين أن القراء والقارئات الأعزاء. سيتمكنون بعد القليل من التروي وامعان النظر الي معرفة الصلة بين هذه الأشياء بل وبين الجريمتين

. . . .

. . . .

قبل كل شيء لا يمكننا أن نتهم الرجل الذى ذهب يستدعيه لصلاة العشاء لأن الضابط وجد مايبعد عنه الظن فلم يكن هناك من الوقت مايكفى لذلك. كما انه لم يذهب باختياره بل بعد أن تغيب الشيخ. فأرسله البعض. زيادة على ذلك لم يكن هناك مايدفعه الى الجريمة.

أما عن الأقداح التى عثر عليها الضابط وتبين فيها رائحة الخمر. فقد ذكرت أنا جانبا من الاستنتاج. وهو أن الرجل التقى لا يتناول الخمر. فمعنى ذلك أن ضيفا ما نزل به.. ولم أقل (ضيوفا). بل تركت ذلك للقاريء يستنتجه. لأني قلت أقداحا وليس قدحا واحدا..

فمعنى ذلك أن أكثر من شخص اشترك في معاقرة الخمر. يستثني منهم العجوز الورع.

أما المهم هنا فهو شيء آخر وهو أن الضابط الذكي أدرك أن استعمال الخمر كان لغرض خفي. لأن الضحيتين كانتا تجهلان كل شيء. أو بعبارة أصح. كانت الضحية المقصودة بالقتل تجهل جلادها. والا كانت تلافته وأخذت حذرها منه. ولم تشرب معه الخمر! نخرج من هذا أن القاتل كان من هؤلاء الأشرار الذين يؤجرون للقتل.

تلك النتيجة الأولى. وباسنادها الي الحقيقة الثابتة وهي أن المرحوم الشيخ (عبد الله) لم يكن له أعداء. كما أن غرض القتل للسرقة أثبتنا بطلانه.. ينتج من ذلك أن قتل الشيخ (عبد الله) لم يكن لجريمة مقصودة بالذات انما قد يكون قتل لسبب لا نعرفه الآن

تأتى بعد ذلك القرينة الأولى وهى قطعة الأرض المبللة بالماء والقدمان الكبيران الغائصان فيها.

فالماء الذى استعمل لغرض ما داخل الخيمة كان سببا فى أن أصبح الرمل أكثر قابلية فى تجسيم الأثر عن ذى قبل. ولاحظ الضابط ذلك فحمد الله على أن أقدامه لم تطأه حين دخوله.

أما القدمان الغائصان والمتجهان الى داخل الخيمة. فقد قارنهما الضابط بنعلى القتيل فوجدهما يختلفان عنهما تماما. ثم قارنهما بالأقدام الأخري التي بجانبها فلاحظ أن القتيل — أى الشيخ عبد الله — خرج هو وشخص آخر. وعاد هذا الشخص وحده فكانت أقدامه الغائصة هى المتجهة الى داخل الخيمة.

وهنا نتساءل عن سبب انغماسها فى الرمل المبلل الى درجة غير عادية لفتت نظر الضابط؟.

أما السبب الوحيد فهو أن المجرم كان ولا شك يحمل علي ظهره شيئا جعل وزنه أكثر من وزن الرجل العادى. فغاصت أقدامه زيادة عن المعتاد.

ولكن ماهذا الشيء؟.

لقد خرج مع الشيخ عبد الله. ثم عاد منفردا. ويحمل شيئا!. فما عسى أن تنبئنا به لغة الأقدام؟.

.. لاشك أن هذا الشيء هو الشيخ عبد الله. المسكين.

ولكن كيف قتل؟.

لقد قتل على غرة بالطبع.. لأنه كان مرتاحا الى ضيفه الذى أكرمه ولأنه خرج معه طائعا مختارا بسبب لا نعلمه الآن. والظاهر أنه تقدمه.. ففاجأه الرجل وضربه فى مؤخر رأسه بحجر مثلا.. أو مطرقة يحملها.. ثم حمله الي الداخل ومر فى طريقه بقطعة الارض المبللة..

أما القرينة الثالثة وهى الفانوس.. فقد لعبت دورا عظيما وخاصة اذا لاحظ القاريء العزيز الوصف الذى وجده عليه الضابط.. فقد كان الفانوس خارج الخيمة.. مهبب الزجاج.. طويل الشريط.. مملوءا بالبترول.. فمعنى (مهبب) أن الرياح هى التى

أطفأته . . ونخرج من هذا بأنهما خرجا به موقدا من الخيمة . . ووجود الشريط طويلا يؤيد هذه الحجة . . لأن ذلك معناه أن الرياح هى التى أطفأته . . لأنه اذا كان قد أطفىء بالمفتاح لغاص الشريط الى الداخل . أما امتلاؤه بالبترول فيدل على أنه أوقد مدة قصيرة .

وخلاصة ذلك هو أن الرجل المجهول خرج مع الشيخ عبد الله للبحث عن شىء فى الظلام يستدعى استصحاب المصباح . . ثم خشي الرجل المجهول شيئا . . فقتل الشيخ لسبب عرفنا شيئا عنه الآن . .

و بعد ذلك أمطرت السماء فتعذر على الضابط الاستمرار فى المعاينة . . وأخيرا ذهب الى منزله . . واهتدى الى خاطر عجيب . . وهو أن الرمال بعد الأمطار تكون قد يبست واستوي أديمها . ولاشك أن المجرم بعد ارتكاب جريمته يكون مختبئا فى مكان قريب . . حتي يصفوا له الجو فيلوذ بأذيال الفرار لأن الجريمة اكتشفت بعد ارتكابها بمدة وجيزة وتجمهر بعد ذلك الناس فلا يتأتى للمجرم ـ وهو بلا شك من غير أهل البلد — أن يحاول الهرب أو حتي يحاول الظهور لأن كل أجنبي جديد عليهم فى هذه الليلة سيكون نهبة للشكوك وفريسة لمختلف الظنون

وعلى ذلك فقد أدرك الضابط أن المجرم المختبيء سيتخذ من جنة الليل ستارا يتلفع به حتي ينجو بنفسه . . ولا شك أنه تريث قليلا عقب انصراف الجمع وهدوء الليل . . فلا يبعد أن تكون الأمطار فى ذلك الوقت قد امتنعت . . فيترك أقدامه أثراً ظاهرا فى الرمال . . ولذا آثر أن يبكر فى الذهاب حتي لا تجفف الشمس الرمال . . أو تتكاثر الأقدام فتضيع عليه بغيته . .

وذهب فى الصباح وهو يعلم أن جريمة قتل الشيخ عبد الله ليست هي المقصودة بالذات للأسباب التى ذكرناها . . ولذا فهو عندما عثر على « التلفيعة » الملطخة بالدم كان على يقين من أنها للضحية الاخرى المقصودة بالقتل . . ولما تثبت وجود هذه الضحية . . تأكد من خاطر كان قد مر فى ذهنه . . وهو فى الواقع خاطر بعيد . فسأل عن البئر المهجورة . . والتي يعلم أنها ردمت منذ مدة قصيرة لعدم فائدتها . و بقيت على عمق طفيف . . وكانت تلك البئر — كما ذكرت — يراها القادم والمسافر فيحسبها عن بعد عميقة المقدار . . ولا سيما حينما تكون الشمس منحدرة فى الأفق . . أعني فى حالتى الغروب والشروق . ولاشك أن القاتل قد أقبل فى ساعة الغروب لأن الجريمة وقعت بين المغرب والعشاء . . ومر بهذه البئر عن بعد . . فحسبها عميقة لأنه ليس من أهل القرية ولم يسمع من أمر ردمها شيئا . .

وتلك البئر الخادعة لعبت دورا هاما فى الجريمة لأن الضابط كما بينت علم أن القادم كان يجهل أمر هذه البئر . . وكان القادم يصاحب ضحيته . . أو يرافقها . . لأنها لم تكن تعلمه لأنه مؤجر . . وكان غرض القاتل ظاهراً . . وهو أن يتعرف بالقتيل « صاحب الجثة المدفونة » فى الطريق فى أثناء السفر . . ثم يشربا الخمر سويا . . التى أحضرها خصيصا لهذا الغرض . . و بعد ذلك يقتله ويلقى جثته في الطريق . . و يعود سالما

ولكنه لم يتمكن من تنفيذ خطته حينما قصد القتيل الي خيمة الشيخ عبدالله. وكان هذا الأخير قد انتهى من صلاة المغرب وعاد . . فلما نزل به هذا الضيف . . أكرم وفادته كعادته . . ثم لم يجد القاتل بدأ من المضايفة عند الشيخ أيضا . . وأخرج أقداح الخمر فشرب أحدا القتيلين حتى ثمل . . ثم اصطحبه القاتل الي الخارج بحجة استنشاق الهواء مثلا . . وكان حينما رأى البئر في طريقه وهما قادمان ظنها سحيقة القرار . . ولعلمه بأنها مهجورة . . صمم على قتله والقائه فى البئر حتي يقال أنه تردى فيها وهو ثمل ! . .

ولما فعل فعلته وعاد الى الشيخ يخبره بأنه يخشى على صديقه أن يكون قد تردى فى البئر لانه تركه ليقضي حاجته وعاد فلم يجده أخبره الشيخ فى هدوء أن البئر قد ردمت من مدة . . ولا يخشى عليه منها . . أما السبب فى كونه لم يهتد الى أنها ردمت حينما اقترب منها فهو الليل المدلهم . . والرياح الشديدة الملأي بالرمال التى جعلته يقذف بها و يهرول عائدا ! . .

فلما سمع ذلك من الشيخ ارتعد . وخشي أن يفتضح أمره فلما طلب منه الشيخ أن يخرج معه بالمصباح ليبحثا سويا عن صديقه وافقه مؤقتا حتى خرج من الخيمة فقتله من الخلف وحمل جثته الي الداخل ولاذ بالفرار

ووصل البوليس وربما كان القاتل يراقب كل شيء عن كثب . . وأمطرت السماء . . ثم سكتت . .

ووصل الضابط فى الصباح وهو يتوقع الحصول على الجثة فى البئر تبعا لاستنتاجاته هذه . . ولكنه لم يجدها . . فكاد ييأس لولا أنه لاحظ ملاحظة كانت في غاية الدقة وتدل على ذكاء مفرط . وهو أن الامطار حينما هطلت ثم سكتت بللت أرض البئر القريبة . ماعدا المكان الذي كانت تشغله الجثة فقد بقي جافا. فلما جاء المجرم بعد انصراف الناس.. حمل الجثة وهرب . وكان يريد دفنها حتى لا يعثر عليها . وكان يركب جمله و يقود جمل القتيل وهما الجملان اللذان عثر الضابط على « بعرهما» عند خيمة الشيخ عبد الله فلما رآى الضابط آثار الجثة فى رمل البئر . ولاحظ أقدام الجملين . أمر بتتبع أثرهما حتى اهتدى على الجثة المدفونة .

وفقد تبين أنه من أهل قرية مجاورة . و بين أسرته وأسرة المحرض على الفعل ثأر قديم . فانتهز فرصة سفر هذا الرجل المسكين ودبر تلك المكيدة .

أما المحرض فقد أراد الهرب . ولكنه قبض عليه بعد اعتراف الرجل الذى حرض على ارتكاب الجريمة . والتى تسبب عنها بغير قصد تلك الجريمة الغامضة

محمد كامل حسن

انت فاهم وانا فاهم



بهجت السيد على — شارع محمد على

من أين عرفت أنها تميل اليك ؟ وماذا تريدمني أن أفعل لك؟ أن هذا النوع الطفيلي من الاسئلة لاشأن لى به .. أنت حر تصرف كما تشاء ..

الجن — مصر

أشكر لك هديتك (الرشيقة !..) مجموعة الذباب الميت داخل علبة السجائر الرخيصة.. تعرف.. لقد كنت في أشد الحاجة اليها ..فان صديقاً لى تخصص فى علم الحشرات باحدى جامعات المانيا يهتم الآن بتشريح تلك الحشرة القذرة لمعرفة الأمراض التي (تفننت) فى حملها الي عبيد الله .. طلب مني أن أدله على خير طريقة يحصل بها على مجموعة من الذباب الميت فنصحته أن يذهب الى مستشفي المجاذيب فقد يكون هناك بعض المرضي الذين ينحصر جنونهم فى جمع الحشرات الميتة . ولكنه عاد يخبرني بانه لم يوفق إلى ذلك المجنون إلي أن أرسلت أنت هديتك !

أكرر شكري !

جمال الدين لطفي — الجيزة

لاتستطيع أن تتصور كيف راقتني شجاعتك الرشيقة فى جملة الملاحظات التي وجهتها إلي..انني أضغط على يدك وأشكرك.. فالقارىء الذى ينتقدني ويمسك أصبعي لكي يضعه على العيوب هو القارىء المخلص الذى يريد أن يصل بعملي الصحفى إلى الكمال .. أما تكرار ذكر اللغة الفرنسية فى قصصى ياصديقي فقد سبق أن أجبت على بعض الأسئلة التى وجهت الى بشأنه..انني أكتب — غالباً — عن طبقة معينة من الشعب عن .. طبقة متوسطة وثرية تأثرت إلى حد ما بالتيارات الاوروبية . ورضائي أو سخطى على هذا التأثر شيء .. ووصف (الحالة الواقعة) كما هى شيء آخر .. فهل تنكر ياصديقى أن الفتاة المصرية الجديدة التي ترتاد دور السينما وتعرف عن كلارك جيبل أكثر مما تعرف عن رمسيس الاول وتحفظ عناوين مجلات (المودة) كما تحفظ أنت — مثلا — عناوين قصص جورجى زيدان .. هل تنكر أن هذه الفتاة موجودة ؟ أن لكل كاتب حقه فى أن يصف المحيط الذى يختاره .. هناك من يقتصر على الكتابة عن العمال ويتفنن فى كتابة قصص وكتب عن عمال السكك الحديدية خاصة ؟ كتب وقصص للقراءة . وقصص مسرحية عن السكك الحديدية وعمال محلات بيع الأقمشة.. كبير هامب..وهو أحد كبار كتاب فرنسا الافذاذ .. ! بل هناك مجلة أمريكية لاتنشر إلا قصصاً عن السكك الحديدية .. وهى تصدر بانتظام ولا تريد أن تحيد عن خطتها ولم ينضب إلى الآن معينها من قصص السكك الحديدية .. كما أن هناك من يقتصر على الكتابة عن أصحاب البنوك وأعضاء مجالس إدارة الشركات الكبرى وملوك المال .. ويتفنن فى ذلك ولا يخرج قط عن هذا المحيط فى أكثر من ثلاثين درامة كتبها كهنري برنشتين .. فلم تعيب علي وصف طبقة معينة من طبقات الشعب اعتقد — ولي رأي — أن أصلاحها فيه أصلاح للمجتمع المصرى كله . وهذا الاصلاح لا يكون إلا عن طريق كشف العيوب واظهارها !

E. J. I

أن تلك القصة التى اشرت اليها والتى نشرت فى الـ True- Story Magazine قد قرأتها منذ عدة شهور ولاشك أنني تأثرت بها الى حد كبير اثناء كتابة قصتى «ابنة الشارع» وقد أجبت قبل ذلك فى هذا الباب منذ مدة قريبة على سؤال وجه الى عقب نشرى في «الجامعة» الترجمة الحرفية لقصة «اليهودى» لرونالد نيومان مع أنى كنت قبل ذلك نشرت قصة مصرية عنوانها « المرابى » فكرتها تشبه فكرة القصة الانجليزية المترجمة فقلت انه يحدث احيانا أن تصادفني فى حياتي حوادث تحيي فى خيالى ذكريات قصص أجنبية أكون قد قرأتها منذ وقت طويل .. والحادثتان اللتان احتوت عليهما قصتا «المرابى» و«ابنة الشارع» من ذلك النوع ..

أما القول بأن « ابنة الشارع » مترجمة فمغالطة جريئة لان الترجمة شيء وما كتبته شيء آخر .. !

ليلي — بنى سويف

لا أريد منك أن تعتذرى عن خطك بل أنا الذي أريد أن أعتذر اليك عن أنني لم أفهم شيئا من رسالتك .. ماذا تريدين أن تقولي يا آنستى ..؟. ماهى العلاقة بين سوزى فى « حياة الظلام » ولعبك التنس مع زميلتك فى القاهرة وغضبك ثم سفرك الى بني سويف ؟ وما الذى فعلته صديقتك سوزى حتي أثارتك هذه الثورة؟ أنى لم أفهم شيئا أو كدلك ..! فاقبلي أسفى .. لأنى قرأت الاربع صفحات وخرجت منها بلاشيء ..

آنسة ز . حامد — الأسكندرية

أظنك تجدين فى هذا الباب رداً على سؤالك . أشكر لك اهتمامك وأثني على يقظتك .. ودقة ملاحظتك ..

حافظ عبد العزيز — طنطا

سأبلغ الزميل ابراهيم سامى أعجابك بقصته « قلب مجنون » ولو أنه أقرب اليك منى لأنه يقضى أجازته الآن في « الجعفرية » ..

أماملاحظتك بشأن قصص ال two sexes فسأحلها محلها من العناية والتقدير ولو أنني — وحدي — أحس بأنى لا أستطيع أن أحققها بالقدر الذى يرضي عنه ضميرى الأدبي .. لا أظن أنك أرضيتني عند ما قلت لى أنك وزملاءك « مدمنون قصص محمود كاملية » ! هذا يؤلمنى كل الألم أقسم لك .. لأن القصة المصرية كانت حسنة الحظ بتوفر هذا العدد الكبير من هواتها وقرائها وكان الواجب أن يوجد عدد كبير من الكتاب يتوفرون عليها ويختصون فيها حتى يتذوق أولئك الهواة والقراء ألوانا مختلفة منها .

حسين محمود على — بني سويف

شروط الالتحاق بمعهد تعليم صناعة الزجاج يمكنك الحصول على بيانات وافية عنها من مصلحة التجارة والصناعة بشارع قصر النيل .

آنسه حكمت ..

أن قصتك مؤلمة يا آنستى .. من مدة طويلة لم أسمع مثل هذه التفاصيل المفجعة عن حياة فتاة تغرس تصرفات أبيها فى صدرها هذه الكراهية للحياة بمن فيها وما فيها .. لقد أثرت الذعر فى صدرى عند ما قلت لي أنك تشتغلين في بيت أبيك خادمة لزوجته التي تسومك الذل والعذاب .. أن القانون لايعاقب علىهذا اذا كنت تسأليننى كمحام .. كما أنني لا أقرك على ترك بيت أبيك قبل أن يبعث اليك القدر بالزوج المنشود اذا كنت تسأليني كمحام .. وكل ماأملكه ازاءك أن أرجو من الله لك النجاة ..

ع . محمد على مهندس

ماهذا كله ؟ أربعة كتب عن غرامياتك تريد نشرها وتسميها « بعض مقتطفات صغيرة من قلمك » !!.. أنني أرجو لك الشفاء من هذا الغرام المزمن الذى يوحى اليك بهذا الانتاج الغزير لأنني لاحظت من عناوين كتبك أنك لم تكن موفقا فى تلك الغراميات قط ... « القلوب المحطمة » .. « أمل ضائع » .. « فى مجاهل الحياة » .. أما عن النشر فأرجو أن تقبل عذرى لأنني لم أعتد أن أنشر تلك «السلاسل الغرامية» الطويلة .. كما لم أعتد أن أقيد بها نفسى .. أو قرائى !!

سليم مرقص — الهندسة الملكية

لا أريد أن تسمى وقتى بالثمين .. فأنني هنا لكي أجيب على أسئلتك وأحقق رغباتك .. لعلك تجد في هذا الباب رداً على سؤالك .. أنني أشكر لك عواطفك الرقيقة نحو « الجامعة » وأفخر بهذه الروح الحية التى تفيض بها صدور أصدقائي .

قدما احبك . زعلان منك

بقية المنشور على صفحة ٦

ووقف حسني خلف زجاج النافذة ينظر الي الميدان .. كانت فى صدره بقية أمل في أنها ربما ثابت الي رشدها وأنبها ضميرها فعادت الي المنزل ولكنه لم ير أثرا للحياة في الميدان الواسع . واستطاع بصعوبة شديدة أن يعلم من ساعة الميدان أنها الثانية صباحا ..

أين ذهبت ابتهاج فى ذلك الجو الكريه المرعب ؟

أين يمكن أن تكون فى تلك الساعة المتأخرة من الليل ؟

فى بيت عمها ؟ أو في بيت أبيها ؟

ودق جرس التليفون اذ ذاك فأسرع اليه الطبيب الشاب .. ولم يكد يرفع السماعة حتى سمع صوت سيدة تسأل

— منزل الدكتور محمد حسنى — فأجابها

— أيوه يا فندم .. مين عاوزه ؟

— هنا عوامة الأستاذ حسن فهمى .. حسن حالته خطرة جدا وبيترجا حضرتك أنك تيجى تشوفه حالا .. — وأغلقت السكة ..

وكان الدكتور محمد حسني اذ ذاك لا يزال يفكر فى زوجته ابتهاج . ولذا خيل اليه ان التى تحدثت اليه كانت تتعمد تغيير صوتها بطريقة ما .. اما باخراج لسانها أو بوضع منديل فى فمها .. ولكنه لم يطل التفكير فى ذلك .. بل أخذ يسائل نفسه عما اذا كان من الواجب أن يذهب الي صديقه القديم حسن فهمي أم يدعه حتي الصباح ..!

لقد كان يعرف أن حسن تنتابه أزمات حادة عقب افراطه فى شرب الخمر .. ولم يكن حسن فى المدة الأخيرة يمتنع عن الشراب ليلة واحدة ..

ولكن ! أيمكن النزول فى تلك الساعة المتأخرة من الليل لعيادة مريض حتي ولو كان صديقا قديما ؟

وعاد ينظر من النافذة فوجد الجو لا يزال لعينا مخيفا .. وفكر في أن يدخل الي فراشه ليستريح وأن يؤجل زيارة حسن حتي الصباح ولكنه خشى أن يكون قد أصابته نوبة حادة هذه المرة لا يستطيع تحملها حتي الصباح وأحس من صوت السيدة التى حدثته أن فى الأمر شيئا خطيرا فأسرع بالنزول بعد أن ارتدى معطفه ثم اتجه بسيارته الى العوامة التى يسكنها صديقه القديم والتى ترسو تحت كوبرى الزمالك

ولم يكد يصل بالسيارة الى الرصيف الذى ترسو العوامة تجاهه حتى رأى الظلام يسود المكان كله .. لم يجد نورا واحدا ينبعث من الداخل .. وقد أثار ذلك الظلام دهشته ولكنه هبط السلم الخشبي الذي يقود الى العوامة والذي تأرجح تحت قدميه كما كانت تتأرجح العوامة تحت ضغط الهواء العاصف .. وزادت دهشته عند ما وجد باب العوامة مفتوحا .. وصفق مرة ثم مرتين .. ثم عدة مرات .. قبل أن يخطو الى الداخل .. كان يعلم طبعا أن حسن غير متزوج ولكن ذلك لم يمنع من أن تكون عوامته لعدد كبير من صديقاته اللاتي كن يترددن عليه ويتعلقن به . ويتفانين فى حبه ويعجبن باللون الشاعر الفنان الحنون فى خلقه ..

ولكن أحدا لم يجب علي حسني فتقدم الى الداخل .. لم يصعب عليه قط أن يصل الى غرفة النوم لأنه طالما تردد على العوامة وصاحبها .. وصفق مرة أخرى قبل الدخول الي الغرفة فلم يجبه أحد . مد يده وأدار مفتاح النور الذى لم يكد يسطع فى الغرفة حتي صاح حسنى صيحة ذعر هائلة .. فقد رأى صديقه القديم حسنى ممدداً على الأرض وقد تدفق الدم من صدره غزيراً حتى غمر الجانب الأكبر من الغرفة ..

وانحنى الطبيب الشاب على الجثة يجس نبضها .. فامتقع لونه .. كانت الحياة قد فارقت صديقه المسكين .. ونظر الى شفتيه وعينيه .. فجزم بأن الحياة لم تفارقه الامنذ دقائق ... عشرين دقيقة على الأكثر ...

ودار بصره فى الغرفة .. فوجد مروحة من مراوح السيدات ملقاة علي الأرض الي جانب باقة من النرجس الأصفر النضر .. تفوح منها رائحة (الاوبيجان) ومال الطبيب تواً الي فكرة أن الحادثة يغلب أن تكون جناية قتل وأن للمرأة فيها دورا هاما ... !

ولكن من هى التى قتلته ؟..

أهى تلك السيدة ذات المروحة .. وباقة النرجس ؟

ودار حسنى فى الغرفة دورة أخرى وعاد ينحنى علي جثة صديقه القديم يفحصها .. وحركها قليلا من مكانها فاخترقت أنفه رائحة لم تكن غريبة عنه قط .. ولمح اذ ذاك منديلا صغيرا من مناديل السيدات ملطخا بدم القتيل وملقى تحت الجثة . كانت تفوح تلك الرائحة منه .. ورفع يده الي جبينه يعتصره ويتذكر .. أنها رائحة (السوار ده بارى) التى اعتادت زوجته ابتهاج أن تتعطر بها دائما .. والتي طالما ملأت بها جو منزلها بميدان الاسماعيلية .. لقد كان يظن أن العطور الجديدة الغالية قد طغت علي تلك الرائحة فجعلتها من روائح الدرجة الثانية أو الثالثة . وكثيرا ما لفت نظر ابتهاج الى ذلك وشاغبها بقوله أنها رائحة (بنات البلد) فكانت تزيد تمسكا بها .. ولكن هاهى مأساة صديقه حسن تثبت أن هناك من يتمسك بالسوارده باري غير ابتهاج من سيدات الطبقة الراقية ... فقد كان أصدقاء حسن يعلمون أن صديقاته جميعهن من تلك الطبقة ..

وشك الدكتور حسني في أن هناك امرأتين كانتا داخل (العوامة) عند ارتكاب الحادثة .. وأراد أن يتحقق من ذلك فخرج الى الردهة الخارجية وأضاء النور ثم انحنى يتفحص آثار الأقدام التي كانت ظاهرة علي الخشب وهى ملطخة بطين الطريق .. فوجد آثار حذاء نسائى له كعب مستدير يبدو أن صاحبته وضعت له نوعا من (الكاوتش) المنقوش .. وآثار حذاء نسائى آخر يشبه أحذية الرجال .. ليست فيه تلك النقوش .. ورأى حسني أن يخطر البوليس فعاد الى التليفون ثم أخطر بوليس مركز امبابة بالحادثة . وعاد يتخيل كيفية ارتكاب الحادثة .. وأحس بميل الى الأعتقاد بأن صاحبة باقة النرجس الذى تفوح منه رائحة (الاوبيجان) أقبلت فوجدت السيدة الأخرى صاحبة المنديل الذى تفوح منه رائحة (السوار ده بارى) مع حسن فثارت بينها وبينه مناقشة حادة انتهت باطلاق الرصاص . ! والدليل على ذلك أن الباقة كانت ملقاة على الأرض .. أى أن صاحبتها لم تكن قد تمكنت من وضعها فى المكان الخاص بها بل فوجئت برؤيته مع أخرى ..!

وتسلط على حسني شعور خفى بأنه لو أعاد التنقيب فى الغرفة فسوف يعثر على دليل آخر ولذا أخذ ينقب فقلب المقعد الكبير الذى اعتاد حسن أن يجلس عليه أثناء القراءة وهو يطل علي النيل.. ولم يكد ينظر تحته حتى شهق شهقة حادة فقد عثر على شيء تعرض للنور بعد تحريك المقعد الذى كان يخفيه فلمع لمعانا خاطفا..وعندئذ أسرع فتناوله وأخذ يدقق النظر اليه . .

وسمع اذذاك صوت وقوف (بوكسفورد المركز)أمام باب العوامة فوضع ذلك الشيء فى جيبه ثم تناول المنديل الملطخ بالدم والقى به من نافذة العوامة الى الماء ووقف يستقبل ضابط البوليس الذي حضر مع بعض الجنود وسأله الضابط عن الحادثة فأخبره أنه طبيب القتيل وأنه جاء لزيارته صدفة فوجده ملقيا بتلك الهيئة ولما فحصه اتضح له أن الحادثة حادثة انتحار . وأجال الضابط بصره فى الغرفة وهو يسأل الطبيب

— انت متأكد يادكتور انها انتحار؟

— متأكد خالص.. أنا فحصت الجثة.. مش ممكن تكون الرصاصة اللى ف قلبه من يد أجنبية . . أنا لقيته ماسك المسدس بايده وكان هو كانت حالته العصبية فى الأيام الأخيرة مش طبيعية . . كتير قال لى أنه زهقان وانه عنده أرق مزمن . . وآخر مرة قال لى انه معتقد ان في ناس عاوزين يموتوه . . حالة نورستانيا حادة تؤدى للنتيجة دي . .

وقام الضابط بعمل معاينة للعوامة وكانت آثار الاقدام التي شاهدها الدكتور حسني قد طمستها أحذية الجنود الذين أقبلوا معه.. فحرر محضره وأثبت فى صدره بلاغ الدكتور محمد حسني وأقواله التي قررها وشهادته بأن الحادثة انتحار ثم أرسل في طلب طبيب المركز لكتابة تقرير الطب الشرعى عن الحادثة وعين أحد الجنود لحراسة الجثة . . وانبثق الفجر فغادر الجميع عوامة المرحوم الاستاذ حسن فهمى . .

. . . .

. . . .

بعد عشر دقائق كان الدكتور محمد حسني الطبيب الشاب يدخل الي شقته المطلة على ميدان الاسماعيلية بعد أن فتح بابها بحذر فكانت نوافذ المنزل كلها مغلقة الا أن ضوء الفجر كان ينفذ من خلايا الثنايا فيكسب المنزل وحشة رهيبة . . وخطا حسني على أطراف أصابعه كما فعل في الليلة السابقة نحو غرفة النوم فوقع بصره على زوجته ابتهاج راقدة على الفراش لا يسترها الا ثوب حريرى أزرق من (ثياب الغرفة) . .ولما أحست بدخوله تظاهرت بالنوم فاقترب منها الزوج الشاب ووقف ينظر الى جسمها البديع الممتد أمامه على الفراش والى صدرها الذي كان يتهدج بسرعة هائلة . يدل علي أنها خائفة مذعورة

وأطال حسني النظر الي زوجته واستعرض ذكريات الأعوام الستة مرة أخرى .. ذكريات غرامه القديم . ثم ذكرى الليلة الماضية فوجد أنه رغم كل ذلك لا يزال يحبها ولا يطيق أن يعيش بعيدا عنها فاقترب منها وجلس على حافة الفراش ثم طبع على فمها قبلة طويلة وفتحت ابتهاج عينيها فرأى فيهما طبقة لامعة من الدموع

والتقت نظرات الزوجين فى ابتسامة طويله هادئة ابتسامة جمعت كل شيء وعبرت عن كل شيء دون أن تنفرج الشفاه وأخيرا تمتمت ابتهاج

— بتحبني ياحسني ؟ قول لى.. بتحبني ولا لأ ؟ — فأطرق حسنى الي الأرض قليلا ثم اتجه الى الجرامافون وأدار الأسطوانة من أولها فعاد صوت المطرب يدوى منشدا

قد ما احبك زعلان منك

وبينما كانت الاغنية القديمة لا تزال تغمر المنزل الهادىء بانغامها عاد حسني ببطء رهيب الى زوجته التى كانت لاتزال مستلقية على الفراش وتناول معصمها ثم أخرج ذلك الشيء اللامع الذي عثر به تحت المقعد فى عوامة صديقه القتيل حسن فهمى وهو سوار زوجته الذى أهداه لها يوم (شبكتها) ووضعه حول معصمها وهو يتمتم في هدوء تام

— القفل خربان ياابتهاج . . . لازم يتصلح . . . !

محمود كامل

المحامى

الكتب والصحف والناس

كوليت : المؤلفة الفرنسية .. البوهيمية ! .. — هل ابتدأ نجم برنارد شو يأفل ؟ . رأى المستر ساروليا مدافعا عن شو — الموسوعة الديبلوماتيكية

تعتبر المدام كوليت (أو كوليت ويلي) كما يسميها مواطنوها وأصدقاؤها زعيمة وعميدة الكاتبات الفرنسيات الحديثات ولها مؤلفات واسعة كثيرة الانتشار فى بلادها تمتاز بطرافتها ورشاقتها ..وهذه المؤلفة وان كانت غير معروفة فى مصر فهذا لا يدعو الي الاستغراب لأنها للآن لا تزال مجهولة عن الوسط الانجليزى نفسه والظاهر ان القراء الانجليز لا يميلون كثيرا الي كتاباتها.. وقد كانت غير معروفة أيضا فى الدوائر الألمانية الأدبية الى مدة بسيطة لا تتجاوز الست سنوات حتى عمد أحد الأدباء الألمان الى ترجمة أحد مؤلفاتها (متسو) الى الالمانية.. وسرعان ماتذوق الجمهور الالماني رشاقة الكاتبة في حديثها وتأليفها . وبيع من هذا الكتاب سريعا ٣٠ الف نسخة . . وبعد ذلك ترجمت كل كتبها الى الألمانية وعرضت فى المكاتب فلقيت رواجا سريعاً ..

وكوليت لاتعرف كلمة انجليزية قط ولم تبد للآن أي رغبة فى تعلم هذه اللغة أو العمل على ترجمة بعض كتبها اليها — ولعل هذا هو السر في اعراض الانجليز عن قراءة كتبها أو ترجمتها — وقد أخرجت بعض مؤلفات كوليت علي المسارح الفرنسية بل أن المؤلفة نفسها اشتركت فى تمثيل رواية (عزيزى Cheri) واختصت لنفسها دور سيدة عجوز..

وتحب المدام كوليت الرحلات والأسفار وأكثر ماتعجب به شمال أفريقيا ومراكش بالذات بل أنها أقامت سنوات هنالك فى ضيافة عظماء مراكش الوطنيين ..وتجولت فى الجزائر وتونس وغيرها من بلاد شمال أفريقيا.. ولكن من العجيب أن آثار تلك الرحلات والأسفار لم تسجل ولم تظهر في عمل أدبي لها .. ولقد سئلت بالفعل عن ذلك فأجابت . لايمكنني أن أكتب عن شيء لاأفهمه تمام الفهم . فان مشاهداتي السطحية في تلك البلاد لاتكفى لأن أضع كتابا لائقا عنها ..

وقد كانت كوليت صحافية قبل أن يبزغ نجمها فى التأليف والكتابة..فقد كانت فى عام ١٩١٤ تعمل فى جريدة الماتان الباريسية كناقدة مسرحية ومحررة أدبية وبقيت كذلك فى الجريدة مدى ست سنوات.. ولا تحب كوليت الكتابة فى الصباح وتكون فى الخارج عادة طول النهار تجوب الطرقات تشاهد العالم ! .. وحينما يأتي الليل تعمد الي العمل بحماس وفكر ثاقب متوقد.. وبينما نجد كثيرا من المؤلفين يقررون أن أصعب مايصادفهم فى الكتابة هو الجزء الأول من العمل الأدبي أو المقدمة اذ بكوليت تقرر عن نفسها أنها لاتفرق فى عملها بين المقدمة والنهاية وتحليل الشخصيات. وتقول (أن كل هذه أمور صعبة ! .. أن الكتاب كالسجن حتى أنتهى من عمله . . ولكن الكتابة على كل حال أحسن من الصحافة عندى اذ أن الصحافة تأخذ وقتا طويلا . . وتنتج مالا قليلا!) وقد كانت كوليت مراسلة حربية لجريدة الماتان . . وحضرت بنفسها معركة فردون ووافت الجرائد الفرنسوية بما شاهدته فيها . .



كوليت ويلي

وتقطن كوليت الآن فى جناح خاص فى الطابق الخامس من فندق معروف الي جوار حدائق الالزيه بباريس . . وتكتب دائما علي ورق أزرق عادي .. بيدها .. دون أن تعتمد على الآلة الكاتبة كما يعمد الي ذلك صغار المؤلفين .. وتقول عن ذلك أيضاً (أن الكتابة اليدوية كما يبدو لى تكون أكثر تيقنا وحماسة وقوة .. وأكثر صدقا وتعبيرا ...)

ولكوليت طريقة خاصة فى التحرير فهي تجلس متكئة على أريكة واسعة ناعمة.. وتسند ذراعها الى مائدة صغيرة فى غرفة نومها .. وتقول (أوه . . أني لا أعرف

كيف يكتب الناس وهم جلوس الي مكاتبهم.. أن طريقة كتابتي مريحة ولا شك !..)

أنها شخصية فريدة ولا شك .. تلك السيدة التي تعيش في الطابق الخامس في فندق كبير منفردة .. في سط باريس .. تزدهر رائحة حجرتها بالأزهار الجميلة التي تعني بها علي حواف نوافذ حجرتها .. وفي يدها قلم أصفر غليظ .. والي جوارها التليفون .. يقرع دائما .. فتهرع اليه متأففة قائلة لمن يكون لديها (دعني أقدم لك أكبر أعدائي .. التليفون !..)

وكوليت فوق كل ذلك مغرمة بأسرار التجميل وتعني بنفسها عناية كبري .. اذ قد جاوزت الآن سن الشباب بكثير ... ولكنها دائمة العمل على تجميل نفسها وتحسين بشرتها !.. وقد كانت تنوى أن تؤلف كتابا عن أسرار الجمال .. ولكنها عدلت !..

* * *

هل ابتدأ نجم برنارد شو يأفل ؟. هذا ما تتساءل عنه صحف الأدب الانجليزية الآن !.. والواقع أن اسم شو وأدبه قد أصبحا مثارا لمناقشات حادة وانتقادات عنيفة في بعض تلك الصحف .. ولم تعد لأدبه تلك الهيبة التي كانت له من سنوات مضت .. وقد أثير هذا الحديث أخيرا بعد أن أصدر برنارد شو كتابه الجديد (مقدمات Prefaces) وهو عبارة عن مجموعة المقدمات التي كتبها في كتبه السابقة .. والتي تعتبر في حد ذاتها عملا أدبيا جليلا ولو أن لا شيء جديد فيها . الا أنها تحوي ملخصات وافية لقصصه المسرحية وأعماله المختلفة ..



برنارد شو

فهل هناك خوف وخطر حقيقة علي مستقبل المستر شو كما يظن الكتاب الانجليز ؟.. يعتقد البعض ذلك ويخالفهم الكثير في هذا الرأى .. ومن أكبر أنصار المستر شو تشارلس ساروليا وهو كاتب انجليزى معروف يحرر في عدة مجلات مختلفة وله اسم معروف عند أبناء وطنه أشتهر بالكتابة والتأليف عن الشخصيات المعروفة .. ويؤكد هذا الكاتب أن ماضى المستر شو كفيل بأن يحقق له أمان المستقبل مقررا أن أدبه سيظل دائما محل أنظار

الجماهير والقراء وأن المسارح التى تمثل قطعه ودراماته سوف لا تغلق أبدا كما أغلقت من قبل مسارح عديدة .. ويبنى حكمه هذا على خمسة أسباب . الأول أن شو لا يعتبر من أكبر وأعظم المؤلفين الكوميديين بل هو أعظمهم وأكبرهم فعلا منذ عصر الملكه اليصابات — والثانى أنه لم يوجد كاتب حى أو ميت وضع للمسرح ألوانا عجيبة متناثرة من القصص كما وضع شو . وليس ذلك فقط بل أن قطعه التاريخية مثل جان دارك ويوليوس قيصر ونابليون وكاترين العظيمة . كل تلك القطع التاريخية انما تعتبر قطعا حية خالدة منطبقة على كل عصر لما فيها من شخصيات حية ودراسات عميقة ولا تزال موجودة اليوم كما كانت بالأمس .. — والثالث أن شو ليس فنانا فقط وانما هو مفكر عبقرى يكتب بنبوغ ودراسة جميلة فهو يشابه في كتاباته الفنية الشاعر الفرنسى الخالد «موليير» وفى كتاباته الاجتماعية والسياسية الشاعر الفرنسى أيضا «فولتير» وقد كان شو بالفعل فى القرن العشرين كما كان فولتير في القرن الثامن عشر .. — والرابع أن شو فوق كل ماذكر ليس فنانا ومفكرا فحسب بل هو من أئمة كتاب اللغة الانجليزية . . وأخيرا فهو شخصية قوية محبوبة وملحوظة فى العالم أجمع ..

فمستقبل شو كأديب لا زال محفوظا وآمنا .. ولن يتأثر بتأثر الذوق الفنى لدى جماهير قرائه . فلو فرض وأعيد طبع (الطبعة الأولى) لاول مؤلفات ويلز أو جالسورثي أو كبلنج فان الخطر من بوارها فى السوق وعدم اقبال الجماهير عليها أضعاف ما تهدد به (الطبعة الاولى) من أول مؤلفات شو اذا فرض وأعيد طبعها . .

ورغم كل هذه الادلة فما لا شك فيه أن كثيرا ممن يقرأون الأدب الانجليزي ويتذوقونه . . لا يهضمون أدب شو كغيره من المؤلفين الانجليز .. بل أن هناك من لا يحب قراءة مؤلفات هذا (الأيرلندى الغريب الاطوار) كما يلقبه البعض وكذلك بينما تجد فى فرنسا قراء يفضلون قراءة مؤلفاته على أنها من أحسن المثل للادب الانجليزى وينادون شو باسم (موليير العنصر الانجلو سكسوني) .. اذ نجد آخرين وقد كرهوا كتاباته الى حد كبير

أن هذا الاختلاف فى الواقع علي أدب

شو نفسه .. انما هو الذى مهد للخلف بين الادباء على مستقبله ومصير أدبه !.

* * *

لما فكرت ادارة الموسوعة البريطانية المعروفة باسم (أنسيكولوبيديا بريتانيكا) فى طبع موسوعتها للمرة الرابعة عشر أعلنت عن ذلك بمختلف الاعلان فى كل الدول تقريبا ولم تقو تلك الادارة على اخراج موسوعتها الا بعد أن اتتها ملايين الاشتراكات من كافة الدول فى العالم تقريبا وقد ساعد على اشتراك الناس فيها أن كثيرا من العلماء الانجليز والامريكيين فى مختلف العلوم والفنون اشتركوا في تنقيح الموسوعة ووضع تعليقات جديدة علي ما بها وصدرت بعد ذلك الموسوعة فى ٢٧ جزء مثال الاناقة والدقة فى العلم والفن . . واعتبر الناس أن أكبر عدد من العلماء قد اشترك فى وضع الموسوعة الجديدة .. كان ذلك حتي أوائل هذا العام اذ أعلنت الدبلوماتيكية الدولية بباريس عن اصدار الموسوعة الديبلوماتيكية التى اشترك فى وضعها كثيرون من رؤساء الدول والوزارات والحكومات بأنفسهم ويبلغ عددهم ٢٧ رئيسا ٤٧ وزيرا من وزراء الخارجية فى مختلف الدول و٥١٢ سفيرا ووزيرا مفوضا ممثلين ٧٣ دولة من الدول .. كل تلك الجهود الجبارة اشتركت فى وضع الموسوعة التي صدر الي الآن منها جزئين فقط فى حوالى ٢٥٠٠ صفحة . ويعد اصدار تلك الموسوعة الديبلوماتيكية حدثا دوليا ها . . وقد كتب السنيور موسوليني بقلمه فيها النبذة الخاصة بالفاشيستية . وكتب المستر روزفلت رئيس الجمهورية الأمريكية مقالات كثيرة بقلمه عن دولته . وهكذا فعل بالبو وجراندى عن ايطاليا وهيمانس عن بلجيكا وشترسمان عن ألمانيا (قبل أن يتوفي) وتارديو وبوانكاريه عن فرنسا واللورد بلفورد وسانكي عن انجلترا وأواتشي وأشي عن اليابان وغير ذلك كثيرون .. وكل هؤلاء كما هو معروف من أساطين السياسة الدولية فى العصر الحاضر واشتركوا بأنفسهم فى الحركات والانقلابات التاريخية الحديثة . وعلى ما نعتقد ليس هناك عددا أكثر من هؤلاء العظماء المشهورين قد اشترك فى موسوعة أخرى — حتى الموسوعة البريطانية نفسها ! . .

احمد حمدى حافظ



سوء حالة المضمار في الوقت الحالي ووجوب تدخل الحكومة لعلاجه كما سبق واقترحنا ذلك أكثر من مرة — المعرن القدير «هوبز» يربح في مدي أسبوع بأربعة جياد من اسطبل جلالة الملك — ربح الجواد «قسمتنا» — «جدع» يربح كاوتسيدر على طول الخط ! مقالب شاؤول — المعرن « هادن » والجواد (بدوي الثاني)

لناقد السباق الخاص بالجامعة

ورغم الحر والرطوبة التى سادت ميدان « سموحة » هـذا الأسبوع ، فقد غص المضمار بجمهور كبير العدد من المتفرجات والمتفرجين ... على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم .. وبينهم كثير من الشخصيات التى لم تتعود التردد على المضمار . .

وقد كانت المراهنات هذا الأسبوع أكثر منها فى الأسابيع الماضية حتى لقد بلغت أرقامها يوم السبت مبلغ ١١٨٩٨ جنيها وكسور ، ويوم الأحد ما يزيد عن هذا الرقم بما يقرب من مئة جنيه ، أما النتائج فقد كانت فى صالح (الفافوريهات) اللهم إلا « خبطتى » الجوادين « بدوى الثاني » و « قسمتنا » .. وهـذا طبعا علاوة على اندحار بعض (الفافوريهات) مما سنتكلم عنه فيما بعد !

* * *

أرى لزاما على قبل أن أصف حالة المضمار في هذا الأسبوع ، أن أذكر كلمة عما يجول بخاطر كل هواة السباق فى هذه الأيام .. فحالة المضمار بما فيـه من دسائس وألاعيب أصبحت تقلق بال المراهنين جميعا وتجعلهم يحاولون جهدهم أن يتركوا المراهنة ويكرهوا فيها المراهنين الجدد ، وذلك بسبب ما يرونه من انهزام كثير من الجياد التى تؤكد ربحها كل الجرائد ، وكل المتصلين بالمضمار .. والتي ينهض الدليل القاطع على أن انهزامها لم يكن بسبب خطأ هذه الجرائد ولا خطأ هؤلاء المتصلين بالمضمار .. ولكن انهزامها راجع الى أسباب أخرى تتعلق برغبة أصحابها أو ممرنيها . رغم هـذا لا يرى جمهور المراهنين الكبير العـدد أى اهتمام من أصحاب الشأن في المضمار ، مما سيعود ولا شك علي الحكومة باضرار كثيرة سبق أن ذكرنا الحكومة بها مراراً هذه الأضرار تتلخص فى ضعف المراهنات وبالتالى في قلة الضريبـة التى تتقاضاها الحكومة !

انهزم فى بحر هـذين الأسبوعـين الأخيرين الجياد « بالانس ، فلوفلو ، سمسام هربان ، شيرين ، » ولم يظهر ولا واحد منها حتي فى المركزين الثـانى والثالث ، وذلك رغم تأكيد كل الجرائد لهم ورغم أن كثيرا من محررى جرائد السباق طلبوا من ممرنيها أسبابا معقولة لهذا الأنهزام ، لينشروها على جمهـور المتراهنين لعل فى هذا تهدئة لخواطرهم ، فلم يكن عند أحد منهم حجة وجيهة يبديها ..!

و « بالانس » ذلك البطل الذي أتى فى بحر العـام الماضى بالمعجزات فى مختلف المسافات ، بمختلف الأوزان هزم فى الأسبوع الماضى فى أحسن مسافة وهى سبعة فورلنج ، واحتل المركز الرابع خلف

نفس الخيول التى هزمها قبل ذلك بأسبوع واحد بأطوال لا عـدد لها وفي (فورم) عجيب ... ولثقة المتراهنين فيه كان رياله سيدفع قرشين صاغ فقط ...!

وقد هزم الجواد « فلوفلو » من قبـل « بالانس » بأسبوع بعد أن أظهر في الدرجة الثالثة العجب .. ولثقة المتراهنين فيـه كان رياله سيدفع ٣٦ قرشا ..! و « سمسام » رياله كان سيدفع ٣٢ قرشا وقد أكدته كل الجرائد نظرا لما أبداه من مقدرة فائقة ...! و« هربان » كذلك أظهر من المقدرة ما جعل الكل يؤكدونه ومع ذلك انهزم انهزاما تاما ورياله كان سيدفع ٥٠ قرشا ..! وأخـيرا « شيرين » الذى زاحم الجـواد « ديك » بطل الأوقات الغريبة مزاحمة خطرة وكاد يربح منه أحد الأشواط فى الأسبوع الماضى انهزم هذا الأسبوع ولم يظهر ..!

أما لهذه الفوضى من حد . . أننا نكرر اليوم ماسبق وقلناه آلاف المرات من وجوب تدخل الحكومة لتضع حدا لهذه الحالة التى تزداد سوء يوما بعد يوم . . نحن ننادى بوجوب تكوين لجنة حكوميـة لدرس القانون المعمول به الآن وتعديله بوضع عقوبات شديدة لهؤلاء الذين يثرون على حساب الجمهور ... ان من بين هواة السباق اليوم الكثير من كبار موظفى الحكومة فيجب عليهم انقاذ المضمار مما يتردى فيه .!

* * *

وفي مقدمة أخبارى هذا الأسبوع الـكلام علي خيول جـلالة الملك الذي تعهـدها من أول موسم الثغر المرن الانجليزى « هوبز » والذى كان يعتني من قبل بخيول البارون امبان ..!

« هوبز » يوم تسلم اسطبلات جلالة الملك أخـذ يدرس كل خيول الأسطبل وفى فترة قصيرة استغني عن كثير منها نذكر منهم الجياد « القطـا وسلفرتيل وغزال » واذا كنت تذكر معى أن هذه الجياد التي استغنى عنها الممرن الحالى هى أهم ما كان مهتما بها الممرن الأخير « ويتلي » الذى قبر خيول الأسطبل والذى كان ما يزال يشكو بأن ما بها لا يصلح للسباق ..!

ثم بعد ذلك والى (هوبز) عنايته ببقية الخيول ومازال بها حتى ربح من الأسطبل فى الأسبوعين الأخيرين الجياد (فاروز وميد وسوين وزيدان وسعده)

ونحن لا يسعنا الا أن نذكر القراء بما سبق قلناه فى الشتـاء من أن اسطبلات جلالة مولانا الملك تضم الكثير من صفوة الجياد التى تحتاج الى ممرن قدير مخلص .. وها قد صدق ما قلناه بعد أن تعهدها القدير (هوبز) ، ونحن لا يسعنا الا أن ننصح جمهور الهواة بتتبع ألوان جلالة الملك علي طول الخط !!

* * *

أما الجواد قسمتنا الذى يملكه الوجيه

الميسو روسانو والذى كان يعـني به الي آخر الشتاء الماضى الممرن القدير «لنجفورد» والذي لم يربح لسوء بخته في يوم من الأيام. هذا الجواد كـذب هذا الأسبوع علي يد الممرن جنكينز آراء الممرن (لنجفورد) فيه بأن ربح شوطاً ممتازاً مسجلا بذلك أول ربح له في ثلاثة أعوام طويلة عريضة جرى فى خلالها مرات لا عدد لها ولا حصر وفى كل منها لم يكن ليحتل الا المركز الأخير ... ولكنه استيقظ أخيراً وربح هذا الشوط فقضي على آراء الممرن لنجفورد فيه لأنه كان قد نصح صاحبه بتسريحه الي أحد عربجية الكارو لعله يري فيه شيئا جديرا بالاهتمام. ولكن صاحبه عهد به الى الممرن جنـكينز الذي ربح به هذا الشوط هازما الجواد (عنتر) (بشورت هد) وهو جواد يعني به لنجفورد ويكاد ينصح صاحبه الوجيـه شكرى ويصا كما سبق نصح المسيو روسانو ... وخبطتين فى الراس توجع يا خواجه لنجفورد ..؟!

والجواد «جدع» الذى سبق وقلنـا أنه ابن للجواد القديم ذوى الماضى المجيـد (أرنب) وأحد أخوة الجياد (كوره وبهاء الدين) ربح هذا الأسبوع ثاني سباق له في الدرجة الثانية دافعا رباله ١٨٦ قرشا وهو أكبر دفع فى شوطه وتاركا الخيول خلفه بطولين وقاطعا مسافة السباق وهي خمسه فورلنج فى دقيقة وثمان ثوان وخمس ثانية وهو وقت من أحسن الأوقات التي جاءت فى أرض سموحة الجديدة فى هذه المسافة . . !

ويظهر أن ثقة الجمهور فى أولاد (أرنب) وهو من أحسن ان لم يكن أحسن الخيول الطحاوية، ثقة تحتاج الى زيادة لأن (بهاء الدين) أحد أولاده جاء ثالثـا فى كاس الخيول المبتدئة بعد أن ربح زميله من الأسطبل الجواد (مويد) دافعا رباله ٧٢ قرشا، ولكن ليدفع (بهاء الدين) فى البلاسيه ١٦٨ قرشا رغم تأكيدنا ربحة من أسبوعين . . . ونحن ننصح المتراهنين بتتبع كل هذه الجياد ذات الأصل المشهود له . . . !

والغريب فى هذا الشوط الذي ربحه (جدع) أن الجواد (مى بليشر) الذى يملكه البارون امبان والذي ربح سباقات الدرجة الثالثة واحـدى سباقات الدرجة الثانية بسهولة متناهية ... والذى يجرى فى المدة الاخيرة رديئا جدا لأنه يظهر أنه ليس فى (فورمه) المعتاد ... جري هـذا الأسبوع وقد رأيناه ملعوبا فى شبـاك الخمسة جنيهات عشرين تذكرة أي، مئـة جنيه مما جعل الجمهور يظن أن الجواد قد عاوده (فورمه) السابق وأنه على استعداد للربح فأقبل فى آخر لحظة الى اللعب عليه بحرارة شديدة غير عالم أن الخواجه شاؤول هو الذى يراقب خيول البارون . . . ولكنهم تذكروا هذا عند ما سجل الجواد نفسه قبل الأخير ! ! إلى متي هذه المقالب؟

والجواد (بدوى الثانى) الذى يملكه الأستاذ النزيه عبـد الرحمن نور القاضي بمحكمة مصر والذي عند ما يئس منه تقدم له الممرن الصبور (هادن) وطلب منه الجواد ليضمره ويصرف عليه ولصاحبه حصة من أرباحه اذا ربح سباقاً ما ؟ ومضي على هذا الاتفاق طول موسم مصر السابق جري فيها الجواد مرارا عديدة ولم يسجل نفسه الامرة واحدة فى مسافة ميل ونصف فى سباق (الامنيوم) ثانيا خلف الجـواد «هوبرى» (بشورت هد) وكانت دهشتنا يومهـا عظيمة لأن شعور معظم الهواة كانت يومئـذ أن الجواد خلص وانتهي ولن تقوم له قائمة ما بعد ذلك ... وظل هذا رأى الـكثيرين حتي بعد هـذا السباق لما جرى «بدوى» مرارا بعـد ذلك دون أن يظهر ..!

ولـكن لمعرفة نفسية «هادن» ذات الصبر الذى لا ينضب كنت اعتقد اعتقادا جازما أن هذا الممرن لن يرضى بهذه الهزيمة وأنه لا بد أن يربح بهذا الجواد يوما ما، الي أن كان السبت الماضي وربح (بدوى الثانى) سباق مسافة ميلين بطول من الجواد «زهوان» وقاطعا المسافة في ثلاثة دقائق وتسعة وأربعين ثانية وثلاثة أخماس ثانية وليدفع رباله ٤٠٦ قرشا وهو أكبر دفع هذا الأسبوع !

وهكذا يأبي «هادن» الا أن يكون مثال الصبر بين ممرنينا ؟!..

في يوم ٤ أغسطس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية نزلة بلهاسه مركز مغاغة والايام التالية اذا دعت الحال

سيباع حاصلات بصل ملك صادق متولي خليفة من الناحية كطلب الست انيسة جاد الله من الناحيه وفاء لمبلغ ٤٣٢٦٨ قرش خلاف النشر نفاذ للحكم ن ١٢ كلى سنة ١٩٣١

فعلى راغبا الشراء الحضور

في يوم ٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية سهنوت مركز منيا القمح و يوم ٧ منه سنة ١٩٣٤ بسوق سنهوت

سيباع علنا زراعة قمح وتبن موضحة بالمحضر ملك ورثة محمد بدوي مصطفى من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٩٠ م و ٤ ج خلاف ما يستجد من النشر نفاذا للحكمين ن ١٠٠٦ و ٦٣٩ سنة ٩٣٤ كطلب علي افندي عواد دسوقي من الناحية فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية لها اذا لزم الحال بناحية السويس

سيباع مواشي وزراعة موضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم المدني ن ٨٦٩ سنة ١٩٣٤ السويس ضد حسن محمد درويش وآخر بالسويس كطلب احمد أفندي يوسف محرم وفاء لمبلغ ٣٦٣١ قرش صاغ قيمة المحكوم به ومصاريف النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة بلال تبع قسم الشرابية بمصر والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع علنا سرير حديد ولوازمه ومنقولات منزلية موضحه بمحضر الحجز ملك جعفر مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٨١ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ وذلك بخلاف النشر كطلب منصور ابراهيم خضر من قوص

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية وراق الحضر مركز امبابة جيزة سيباع علنا مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك منصور حسن منصور من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي في القضية المدنية ن ٧٦٢ سنة ١٩٣٣ وفاء لسداد لمبلغ ٤٠٠ قرش صاغ بخلاف النشر ومايستجد كطلب الشيخ أحمد زين من ذوي الأملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية خص البوصة مركز سوهاج سيباع علنا ١ كيس داخله كيلة برسيم ودولاب خشب وحلة نحاس ومنقولات مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك عبد الخالق ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ٦٠١٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٩٠ م ٣٣ ج بما فيه أجرة النشر بناء علي طلب الست دوسين روفائيل بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بنجع أبو سندل شرق الطريق تبع العلقات مركز قوص ويوم الاثنين ٦ أغسطس سنة ٩٣٤ بسوق قوص من الساعه ٨ أفرنكي صباحا سيباع علنا معزة سودة ومواشي أخرى موضحة بمحضر الحجز تعلق محمد عبد الرزاق السهرماسي بنجع أبو سندل نفاذا للحكم ن ٣٥٢٦ سنة ١٩٣٣ مدني وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش صاغ خلاف أجرة النشر كطلب داوود شحات جادا لله من عزبة غلاب تبع العلقات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٤ و ٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية كفر طرخان مركز الصف جيزة سيباع علنا عجلة جاموس ملك عقل علي سعودي من الناحية نفاذا للحكم الصادر في القضية المدنية ن ١٣٧ سنة ١٩٣٤ الصف وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف مايستجد كطلب حفني علي كفافي من الشوبك

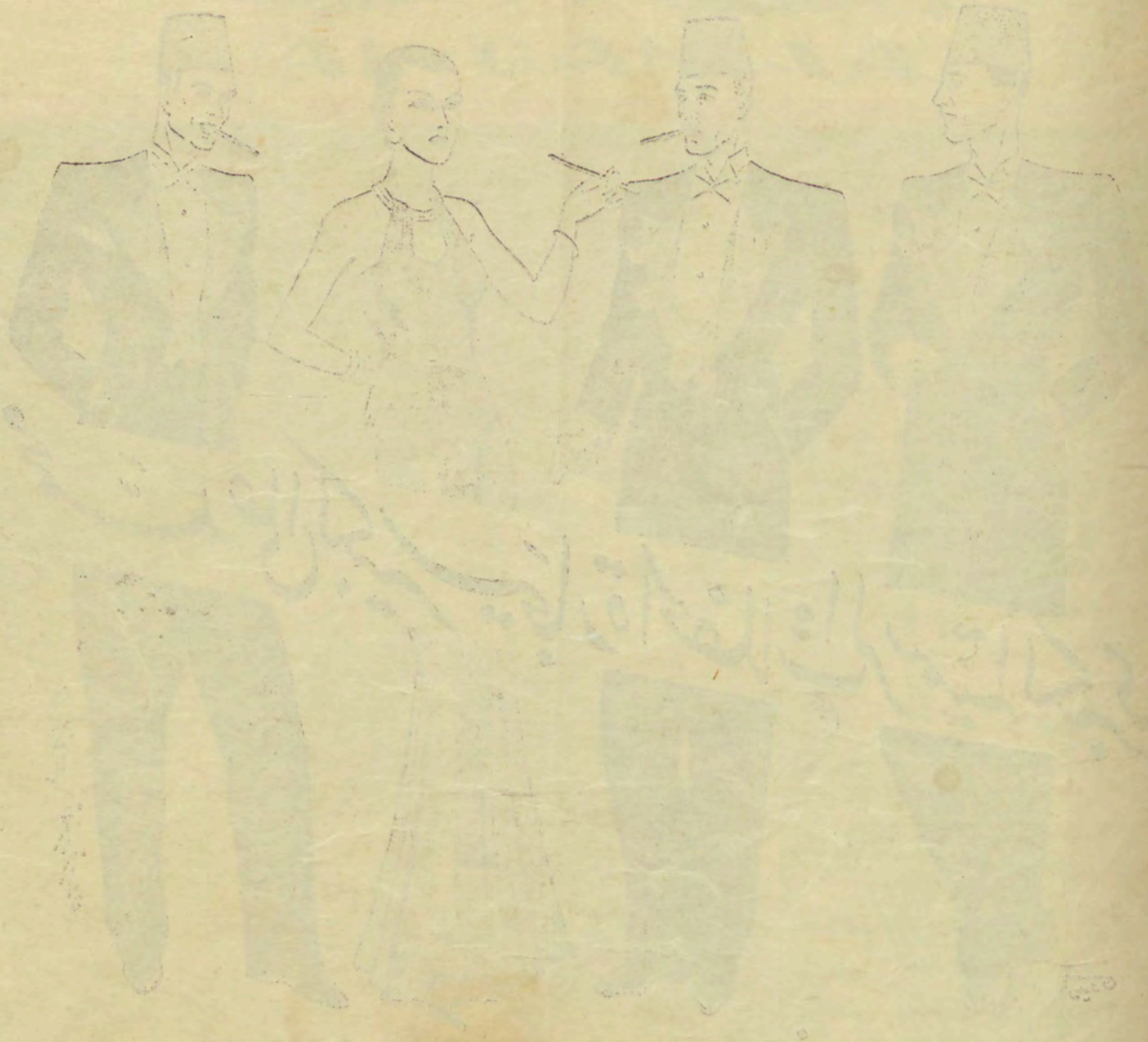
فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٥ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعة ٧ أفرنكي صباحا بناحية الشيخ علي شرق أو يوم الاربعاء ٨ منه بسوق دشنا العمومي سيباع جاموسه ملك جمل احمد محمد طقلل وآخرين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣٧٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش خلاف النشر وما يستجد كطلب احمد سرحان رزق الناحيه فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ أغسطس سنة ٩٣٤ بمحل الحجز بعزبه يوسف افندي عبد الله تبع أبو رقبه وان لم يتم يكون يوم الخميس ٩ منه بسوق اطسا فيوم سيباع معزه وجدي وأشياء أخرى موضحه بالمحضر ملك حميده بنت منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٥١ سنة ١٩٢٥ اطسا وفاء لمبلغ ١١٠٧ قرش خلاف النشر كطلب حضرة عباس افندي رفعت المحامى فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٤ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية غمازه الكبرى ويوم الثلاثاء ٧ أغسطس سنة ١٩٣٤ بسوق الناحية سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الباقي سميح عمران من الناحيه نفاذا للحكم في القضيه المدنيه ن ١٠٣٦ سنه ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٤٩٨ قرش صاغ خلاف النشر كطلب الست هانم بسيوني من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية القرعونية وفي يوم الاربعاء الذي بعده بسوق اشمون اذا دعت الحالة سيباع علنا كبير ساقية خشب كامل واشياء أخرى مبينة أوصافها بمحضر الحجز ملك مصطفى ابراهيم جميل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٧٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٤٠ م ٣ ج قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف مايستجد كطلب الاستاذ محمود صبري المحامي فعلي راغب الشراء الحضور




محمد على الكبير سيجارة الحفلات الرسمية الكبرى
فكرة قاسم تصوير فريدون
فريدون
شركة سجاير محمود فهمى
اذقى دخاخانة تركى فى اجمل سيجارة لفة يد